الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

-قسم التاريخ-

العنوان :

النسب والهوية في مكونات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني (1519-1830م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ الجزائر الحديث (1519-1830م)

إعداد الطلبة:

- ✓ شريد أيوب .
- ✓ زكراوي نورة.

إشراف الدكتور :

- ✓ عطلاوي عبد الرزاق .

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	المؤسسة الجامعية	الصفة
د/ حفيظة بوتغماس	جامعة أكلي محند أولحاج البويرة	رئيسا
د/ الهادي مراح	جامعة أكلي محند أولحاج البويرة	مناقشا
د/ عبد الرزاق عطلاوي	جامعة أكلي محند أولحاج البويرة	مشرفا

السنة الجامعية (1445-1444ه / 2024-2023م)

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

الفضل والشكر والحمدلله سبحانه وتعالى، الذي أنار طريقنا

وهدانا للعلم ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع .

قال تعالى:"**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ**

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"

الآية 15 سورة الأحقاف

."ثم نتقدم بخالص الشكر، وجميل العرفان، وعظيم الامتنان

إلى الأستاذ المشرف الدكتور :

"عبد الرزاق عطلاوي" الذي لم يبخل علينا

بملاحظاته القيمة، وتوجيهاته السديدة، فله جزيل الشكر

على صبره الجميل، ونتمنى له دوام الصحة، والعافية والمزيد

من النجاحات.

كمانقدمشكرنا أيضا للأستاذ الكريم :

د ."مراح هادي " الذي كان يقدم لنا دائما يد المساعدة

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة كلية

العلوم الاجتماعية و الإنسانية وقسم التاريخ خاصة وأشكر كل من ساهم من قريب

أو بعيد في إسداد نصائحه لنا .

"وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى"

سورة النجم :الأية 39

الحمد الله ما انتهى جهد، ولا تم فضل، ولا وصلنا دربا إلا برحمته وكرمه

فالحمدلله على بلوغ النجاح والفلاح ...

أما عن فرحة التخرج فلا اقتباسات ينصفها ولا شعور يعبر عنها...

مع كل كلمة تخرج مؤثرة تبقى الكلمات فوق الوصف ...

إلى من كللها الله بالهيبة والوقار...إلى من علمتني العطاء دون انتظار

أمي حفظها الله

إلى من وهبني القوة والشجاعة...إلى من علمني الصبر دون فشل

أبي حفظه الله

إلى كل عائلتي وزملائي و أصدقاي وكل من ساعدني لإتمامها.

أيوب

إلى من يلطف الليل إلا بذكرك ولا يلطف النهار إلا بطاعتك

ولا تلطف الحزنات إلا بذكرك ولا تلطف الاخرة إلا بعفوك

ولال تلطف الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الامة ...

إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...والدي حفظه الله

اهدي بكل فخر وجد بين ثنايا قلبي اهدي تخرجي وثمرة جهدي إلى من كانت ستفرح بنجاحي ...

إلى زهرتي الراحلة رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

إلى كل الصديقات والاحبة كل من تذوقت معهم اجمل اللحظات اللواتي جعلهم الله إخواتي بكل اسمها .

نورة

قائمة المختصرات :

ط : الطبعة .

م : ميلادي .

ه : هجري .

ج : الجزء .

د.د.ن : دون دار النشر .

ص : صفحة .

د.ت : دون تاريخ النشر .

تع : تعليق .

تق : تقديم.

تع : تعريب .

تح : تحقيق.

مج : المجلد .

ع : العدد.

ط.خ : طبعة خاصة .

P: page

مقدمة

مقدمة:

تعد دراسة النسب والهوية في مكونات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني من اهم المحاور لفهم تاريخ الجزائر وتطورها الاجتماعي والسياسي، خاصة خلال الفترة الممتدة من (1519 – 1830م)، حيث شهدت الجزائر خلال هذا العهد تحولات كبيرة في بنيتها الاجتماعية نتيجة للتفاعل بين المكونات المحلية والتأثيرات العثمانية.

إن دراسة النسب والهوية خلال هذه الفترة تساهم في فهم كيفية تشكل المجتمع الجزائري بمختلف فئاته، والعلاقات الاجتماعية التي كانت تربط بينها، فضلا عن تأثير هذه العلاقات على الهوية الجماعية للفرد.

في الفترة العثمانية، تميزت الجزائر بتنوعها العرقي والثقافي، حيث كانت موطنا للاتراكوالكراغلة والاوربيون واليهود الذين استقروا في المدن الساحلية، هذا التنوع اثر بشكل على النسب والهوية الفردية والجماعية لافراد المجتمع الجزائري، فقد كانت العلاقات بين هذه المجموعات تتراوح بين التعاون والصراع، وكانت تتأثر بالسياسات العثمانية التي هدفت الى تحقيق التوازن والاستقرار في المنطقة.

سوف يتناول هذا الموضوع دراسة النسب والهوية في مكونات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني ، من خلال استعراض الخلفية التاريخية للعهد العثماني، وتحليل مكونات المجتمع المختلفة، وفهم العلاقات التي نشأت بين هذه المكونات، كما سيتطرق الى دور النسب في المجتمع الجزائري و دراسة تاثير السياسات العثمانية على الهوية، إضافة إلى تأثير الهوية على الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني .

اسباب اختيار الموضوع :

محاولة التعرف على مكونات المجتمع الجزائري خلال الفترة العثمانية، والدور الذي لعبته هذه الفئات في تشكيل الهوية.

دراسة النسب والهوية تساهم في حفظ التراث التاريخي للمجتمع الجزائري، وايضا فهم كيفية اندماج هذه المجموعات مع بعضها البعض.

اهداف الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نهدف الى تقديم صورة شاملة ومعمقة عن المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني، مما يسهم في اثراء المعرفة التاريخية حول الجزائر وتقديم فهم اعم لتاريخها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي.

الاشكالية:

تتمحور اشكالية هذه الدراسة حول النسب والهوية في مكونات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني وللاجابة عن هذة الاشكالية قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

مامدى فعالية الفئات السكانية داخل المجتمع الجزائري ؟

ماهو دور النسب والهوية في العلاقات الاجتماعية والسياسية ؟

مامدى تأثير النسب على العلاقات الاقتصادية والثقافية ؟

فيما تجلى تأثير الهوية على الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني ؟

المنهج المتبع:

اما المنهج المتبع فان طبيعة الموضوع هي التي حددته لذا اعتمدنا في دراستنا هذه على منهجين هما:

المنهج التاريخي الوصفي الذي ساعدنا في سرد الاحداث ووصف شرائح المجتمع الجزائري .

وايضا المنهج التحليلي من خلال تحليل بعض المعطيات.

الاطار الزماني والمكاني:

وقد حددنا الاطار الزماني من 1519 الى 1830م، اي منذ بداية الحكم العثماني الى غاية نهايته في الجزائر، كما تطرقنا الى فترة قصيرة في بداية موضوع الدراسة وكانت قبل الدخول العثماني الى الجزائر.

دراسة الخطة:

لإحاطة شاملة بموضوع الدراسة و للإجابة عن الاشكالية المطروحة، قمنا بانجاز خطة مكونة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع بالاضافة إلى الإشكالية وكل العناصر الموجب طرحها وإدراجها.

- ✓ الفصل الأول بعنوان: { " دراسة في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني " }.

قسمناه الى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول جاء بعنوان: " ظروف إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية "، تناولنا فيه أوضاع الجزائر قبل إلحاقها بالدولة العثمانية، إضافة إلى استنجاد الجزائر بالأخوة بربروسوانضمامالجزائر إلى الدولة العثمانية، والمبحث الثاني جاء بعنوان: " مراحل الحكم العثماني في الجزائر، وتناولنا فيه كل المراحل التي مرت بها الجزائر من 1519 إلى غاية 1830م، أما المبحث الثالث فكان بعنوان: " مكونات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني "، تطرقنا فيه إلى مختلف سكان وطبقات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني.

- ✓ الفصل الثاني بعنوان: { " النسب والهوية في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني " }.

قسمناه الى ثلاثة مباحث:

المبحث الاول بعنوان: " النسب والهوية "، تناولنا فيه مفهوم النسب ودوره واهميته اضافة الى مفهوم الهوية وابعادها ، والمبحث الثاني جاء بعنوان: " دور النسب في العلاقات الاجتماعية والسياسية وتأثير الهوية عليهما "، تناولنا فيه التعيينات الادارية اضافة الى الوساطة والمصاهرات، اما المبحث الثالث فكان بعنوان: " تأثير النسب على العلاقات الاقتصادية والدينية والثقافية "، تطرقنا فيه الى توزيع الاراضي حسب مكانة الشخص في المجتمع اضافة الى توارث الحرف وتأثير الاشراف على الحياة الثقافية والدينية .

- ✓ الفصل الثالث بعنوان: { "تأثير الهوية على الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني " }.

قسمناه الى ثلاثة مباحث:

المبحث الاول بعنوان: " الهوبة الدينية "، تناولنا فيه الاعياد والمناسبات الدينية اضافة الى المراكز التعليمية، والمبحث الثاني جاء بعنوان: " الهوية العرقية"، اللغة والدين اضافة الى المصاهرة والزواج، اما المبحث الثالث فكان بعنوان: العادات والتقاليد اليومية "، تطرقنا فيه الى اهم الالبسة والماكولات التي اثرت على هوية الجزائريين.

وختمنا موضوعنا بخاتمة كخلاصة عامة لاهم النتائج التي توصلنا اليها.

الصعوبات:

وكأي بحث اكديمي يأخذ وقتا لا بد من وجود صعوبات نذكر منها:

- قلة المصادر والمراجع.
- ضيق الوقت.

- خصوصية الموضوع وحساسيته.

اهم المصادر والمراجع:

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع اهمها:

- **المصادر:**

مـــذكرات الحـــاج أحمـــد الشـــريف الزهـــار :" لأحمـد بـن علـي الزهـار المتـوفى سـنة 1872م، تـولى نقابـة الأشـراف بمدينـة الجزائـر أيـام حكـم الـداي محمـد عثمـان باشـا(1766-1791 (م وقـد حقـق الكتـاب توفيـق المـدني، ويعتـبر كتـاب مهـم مـن المصـادر المحليـة الـتي عالجت الوجود العثماني.

مذكرات ويليام شالر:وافادنا من جميع النواحي حيث يعتبر هذا المصدر من اهم المصادر التي تحدثت عن المجتمع الجزائري وفعاليته.

- **المراجع:**

ارزقي شويتام: المجتمع الجزائري وفعاليته وهو في الاصل مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه وساعدنا في التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري في العهد العثماني.

ناصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي: كتابه الجزائر في تاريخ العهد العثماني الذي ساعدنا في جميع فصول موضوعنا.

الفصل الاول

دراسة في المجتمع الجزائري

خلال العهد العثماني

المبحث الاول: ظروف إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية.

المبحث الثاني: مراحل الحكم العثماني في الجزائر

خلال العهد العثماني.

المبحث الثالث: مكونات المجتمع الجزائري

خلال العهد العثماني.

إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية يعد فصلا هاما في تاريخ الجزائر والامبراطورية العثمانية، في القرن السادس عشر ميلادي كانت الجزائر تحت حكم الدولة الزيانية التي كانت تعاني من ضعف سياسي واقتصادي في الوقت نفسه، كانت الإمبراطورية العثمانية في تلك الفترة تسعى الى توسيع نفوذها وسيطرتها في المنطقة المتوسطية مما جعل التحالف بين الجزائر والدولة العثمانية امر ضروري، خلال تلك الفترة، شهدت البلاد تنظيماً إدارياً معقداً يتكون من مراحل متعددة،بدأت بفترة البايلربايات الى غاية فترة الدايات،كان المجتمع الجزائري متنوعًا ومتعدد الثقافات والطوائف، تشكلت المكونات الرئيسية للمجتمع من الأتراك العثمانيين الذين شكلوا السلطة الحاكمة، والكراغلة الذين كانوا من الجنود العثمانيين، والحضر الذين كانوا يعيشون في المدن، والبرانية الذين كانوا يمثلون الطبقة العليا في المجتمع، بالإضافة إلى المجتمع اليهودي الذي كان له دور بارز في الحياة الاقتصادية والثقافية في الجزائر.

المبحث الاول:ظروف إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية.

1 – أوضاع الجزائر قبل الالحاق بالدولة العثمانية:

الدولة العثمانية [1] في أوائل القرن 16م أصبحت أكبر قوة في الشرق الأدنى، وفي منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وكانت تعتبر رمزا للقوة الاسلامية الفتية [2]، فبعد أن سقطت الاندلس في يد القوى الصليبية، حاول البرتغال والإسبان السيطرة على شمال إفريقيا وطمس الهوية العربية في تلك البلاد وتنصيرهم [3]، هذا الامر جعل العثمانيين يمنعون الدول الغربية من بسط نفوذهم في العالم الإسلامي من خلال توحيدهم للمسلمين، خاصة أنهم كسبوا ثقة العرب بعد القضاء على الدولة البيزنطية التي غزت الأمة العربية طوال تسعة قرون [4].

في تلك الفترة وبالتحديد في بدايات القرن 16م، كانت الجزائر تواجه ظروفا صعبة بسبب التهديد المتزايد من الإمبراطوريتين البرتغالية والإسبانية، حيث احتلتا الموانئ الجزائرية وفرضتا الجزية على سكانها، وقد كان الجزائريون يعانون من الضعف وعجزوا عنحماية استقلالهم ومواجهة الغزو الاسباني [5].

---

[1] **الدولة العثمانية**: هي دولة اسلامية، تأسست في بداية القرن الرابع عشر ميلادي ، كانت مجرد امارة صغيرة تعتمد على غزو الكفار و المسيحيين، استمرت لما يزيد عن ستة قرون ، في عهد السلطان سليمان الاول (1520- 1566 م) اصبحت قوة عالمية. أنظر: خليل اينالجيك، **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار**، دار المدار الاسلامي، تر،محمد.م. الارناؤوط، ط1، لبنان، 2002 م.

[2] شوقي عطاالله الجمل،**المغرب العربي الكبير في العصر الحديث(ليبا، تونس، الجزائر، المغرب)**، مكتبة انجلو المصرية، ط 1، القاهرة، 2005 م، ص 95.

[3] عبد المنعم الجمعي، **الدولة العثمانية والمغرب العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988م، ص 10.

[4] عمار بوحوش،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962 م**، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م، ص51.

[5] **نفسه**، ص 53.

احتل هذا الاخير سنة 1505م المرسى الكبير[1] وبعدها في ديسمبر 1509 م استولى على وهران بقيادة الكابتان خيسينس دي سين يروس، ونفس المصير كان ينتظر المدن الاخرى ، فبعد وهران احتلوا موانئ بجاية وعنابة سنة 1510م بالإضافة الى شرشال، وفرضوا على سكان هذه المدن دفع الضرائب المعروفة ب "الرومية" وبيع الاراضي الزراعية وتجنيدهم في جيوشهم [2].

كان القرن السادس عشر ميلادي إعادة إحياء الدولة الجزائرية الحديثة، من خلال تعاونهم مع العثمانيين، ووقفوا الند للند في وجه الأطماع الاوروبية، خاصة الاسبانية التي فشلت في توسعها [3]، نتيجة استنزافها لقوتها في حوض البحر الابيض المتوسط، أمام الاسطول الجزائري الذي أستولى على غنائمها التي جلبتهم من العالم الجديد [4].

[1] **المرسى الكبير**: ميناء بحري جزائري بناه الرومان. (انظر: حسن الوزان، **وصف إفريقيا**، منشورات الجمعية المغربية للنشر و التأليف، ج2، ط2، لبنان، 1983م، ص 31).

[2] عبد الحميد بن أبي زيان أشنهو،**دخول الأتراك العثمانيين الى الجزائر**، المطبعة الشعبية، الجزائر، دت، ص 23.

[3] شوقي عبد الكريم،**الاوضاع السياسية بالجزائر في مطلع القرن السادس عشر ميلادي وظروف انطوائها تحت راية الخلافة العثمانية** ،**مجلة الحوار المتوسطي**، مج12، ع 1، جامعة الجزائر 2، الجزائر،افريل 2021، ص 399.

[4] أحمد توفيق المدني،**حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1968م، ص 277.

2 – الاستنجاد بالاخوةبربروس و إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية :

تم الاستنجاد بالأخوين الاتراك عروج و خير الدين[1] اول مرة من طرف علماء واعيان مدينة بجاية في سنة 1512م، وذلك من اجل تحريرهم من العدو الصليبي[2].

هذه الدعوة من اهل الجزائر الى عروج وخير الدين تفند كل الشكوك والاشاعات حول الدخول العثماني الى الجزائر على انه احتلال، إلتحق عروج واخيه خير الدين ببجاية سنة 1512م وكان بحوزتهم 12 باخرة مزودة بالمدافع والف جندي تركي[3]، واستعدوا الى شن الهجوم على بجاية وقلعتها وتمكنو في فترة وجيزة من السيطرة عليها والتخلص من الاحتلال الاسباني، احدث هذا الانتصار هلعا كبيرا في الاحتلال الاسباني وشكلا تخوفا من بعض الامراء المتعاونين مع الاسبان[4].

في عام 1513م توجه عروج الى جيجل واستطاع تحريرها من الجنود الايطاليين وتمت بيعته اميرا على مدينة جيجل، كما تشجع عروج في الاستيلاء على مدينة الجزائر بعدما قدم اليه الوفود من اجل تهنئته بانتصاره في معركة بجاية وطلبت منه التدخل لحماية مدينة الجزائر[5].

كان عروج يعلم ان معركة مدينة الجزائر ليست سهلة لذلك جهز جيشا كبيرا ووضع استراتيجية محكمة غير انه كان خائفا من القدرات القتالية لجنوده الضعفاء ، باغت عروج القوات الاسبانية ليلا من الخلف ونجح في توجيه عديد الضربات الى العدو، وانتهت المعركة بانتصار عروج على الاسبان[6].

استشهد عروج في مدينة تلمسان اثناء حرب مع الاسبان سنة 1518م وذلك بعد سنتين من تحريره مدينة الجزائر سنة 1516م[7]، وقد حل مكانه اخوه خير الدين ملكا على الجزائر[8].

بعد ان اصبح خير الدين بربروس حاكما على الجزائر، ونال من السلطان العثماني لقبباياربا أي امير الامراء، تحركت كل القوى الأوروبية واتجهت نحو الجزائر وشنت حربا على

---

[1] **خير الدين بربروس**: (1467_ 1546) واسمه الحقيقي خضر بن يعقوب كان قائد اساطيل عثمانية ومجاهد بحرب، ولد في اليونان وتوفي باسطنبول. انظر: عمار عمورة ،**الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ الى غاية 1962م**، دار المعرفة، ج1، الجزائر، 2009م، ص189 .

[2] نبيل تشيش عبد الكامل عطية،**الجزائريون من التحالف مع الاخوة بربروس لطرد الصليبين إلى تشكل نظام سياسيجديد مطلع القرن 61م، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 13، ع 2، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2022م، ص294.

[3] .عمارعمورة، ال**مرجع السابق**، ص190

[4] خير الدين بربروس ،**مذكرات خير الدين بربروس**، شركة الاصالة للنشر، تر: محمد دراج، ط1، الجزائر، 2010م ، ص70.

[5] **نفسه** ، ص74.

[6] ويليام شالر، **مذكرات القنصل الامريكي بالجزائر 1816-1824م**، تع، تع، تق: اسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص40.

[7] ارجمند كوران، **السياسة العثمانية اتجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر**، ت: عبد الجليل التميمي، ط2، تونس، 1974م، ص11.

[8] ويليام شالر ،**المصدرالسابق**، ص40.

خير الدين وانتهت المعركة بانتصار خير الدين والعثمانين على الأوروبيين وصارت الجزائر ايالة عثمانية[1].

ارتبطت الجزائر رسميا بالخلافة العثمانية سنة 1519م لتصبح اول ايالة عثمانية في شمال افريقيا[2].

كان لإلحاق الجزائر بالدولة العثمانية عام 1519م تأثيرات عميقة ومستمرة على تاريخها وثقافتها ومجتمعها.

المبحث الثاني: مراحل الحكم في الجزائر خلال العهد العثماني.

1 - مرحلة البايلربايات(1519م– 1830م):

تبدأ فترة البايلربايات بداية من تاريخ إلتحاق الجزائر بالدولة العثمانية سنة 1519م[3]، وتم من خلالها تعيين خير الدين حاكما على الجزائر من قبل السلطان العثماني، حيث امتازت هذه الفترة او هذه المرحلة بتوحيد البلاد وتوطيد ركائز الحكم والقضاء على الاحتلال الاسباني والتمردات الشعبية[4].

اتخذ خير الدين مدينة الجزائر مركزا لحكومته وعين احمد ابن القاضي العبريني حاكما على بلاد القبائل والناحية الشرقية للبلاد[5]، ولم يرتح الحفصيونوالمرينيون لذلك واخذ كل واحد منهم يدبر مؤمرات ضد خير الدين[6]، كان البايلرباي يختار عادة من رياس البحر[7].

---

[1] نور الدين عبد القادر،**صفحات من تاريخ الجزائر من اقدم عصورها الى انتهاء العهد العثماني**، دار الحضارة، الجزائر، 2006م، ص69.

[2] بلقاسم صديقي،**الإدارة المركزية والإقليمية بالجزائر العثمانية (1519_1830)**، **مجلة المفكر**، مج7، ع1، جامعة أبو القاسم سعدالله، الجزائر، جوان 2023م، ص 423.

[3] عائشة بابه،**الأوضاع السياسية في الجزائر في العهد العثماني**، **مجلة مقون**، مج8، ع4، جامعة الجزائر 2، الجزائر، جانفي 2017م، ص347.

[4] حنيفي هيلالي،**أوراق في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني**، دار هومة، ط1، الجزائر، 2008م، ص130.

[5] صالح فركوس،**مختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقين الى خروج الفرنسيين (814ق.م -1962)**، دار العلوم، 2002م، ص80.

[6] يحي بوعزيز،**الموجز في تاريخ الجزائر**، ج2، ص16.

[7] **رياس البحر**: وتعني طائفة القوة البحرية التي يتألف منها الجيش البحري والقرصان، تأسست هذه الطائفة وعظم نفوذها في عهد خير الدين. ينظر: رابح بونار، **المغربي العربي تاريخه وثقافته**، دار الهدى، ط3، الجزائر، 2000م، ص35.

انتشر الرخاء وكثر الاقبال على الصيد البحري، كما ازدهرت الصناعات اليدوية وغيرها من الصناعات التقليدية كالزرابي والحياك[1]، كما ازدهرت التجارة التجارة التي كان يقوم بها مهاجرو الاندلس مع تونس والمغرب[2].

قام البايلرباي حسن باشا ابن خير الدين بتنظيم ادارته من خلال تقسيمه البلاد الى اربع بايلكات وهم بايلكالسلطان،بايلك الشرق[3]،

بايلكالغربوبايلكالتيطري[4].

لقد كان معظم ولاة هذا العهد أقوياء وجديرين بالحكم،وتحكموا في تسيير شؤون الدولة الى غاية نهاية عصر البايلربايات 1587م[5].

2- مرحلة الباشوات (1586م – 1659):

يعود تغيير النظام من البايلربايات الى الباشوات بسبب الصراع الذي كان قائما بين طبقة رياس البحر والجنود الانكشاريين فهذا الصراع كان من الأسباب الرئيسية لتغيير النظام[6]، كان الباشوات يعينون مباشرة من طرف السلطان من استانبول لمدة 3 سنوات[7]، واقتصر مهامهم على جمع الأموال لانفسهم وذلك لقصر مدة حكمهم[8].

ولم يهتمو لقضية الحكم او ولاء الشعب لهم وهذا ماطبع على الدولة الجزائرية في عهدهم بطابع العزلة عن الشعب وحصر الاهتمام بالعاصمة فقط[9].

---

[1]صالح فركوس،**تاريخ الجزائر ماقبل التاريخ الى غاية الاستقلال**، القافلة للنشر، ط1، الجزائر، ص151.
[2]حليم ميشال حداد،**قصة تاريخ الحضارة بين الامس واليوم**، بيروت، لبنان، 1999م، ص121.
[3]اغا بن عودة المزاري، **طلوع سعد السعود في اخبار وهران والجزائر واسبانيا** ، تح : يحي بوعزيز ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، ج1 ، 1990م ، ص270 .
[4]يحي بوعزيز ،**المرجعالسابق** ، ص19 .
[5]صالح فركوس، **تاريخ الجزائر ماقبل التاريخ الى غاية الاستقلال**، ص150.
[6]عمار بوحوش ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962 م** ، **المرجع السابق** ، ص58 أنظر أيضا: احمد سليمان ، **النظام السياسي للجزائر في العهد العثماني** ، دار الكتاب ، ط1 ، 1993م ، ص12 .
[7]ارزقي شويتام، **المجتمع الجزائري وفعاليته**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2006 ، ص26.
[8]ارزقي شويتام ،**طبيعة الحكم العثماني في الجزائر** ، **مجلة التاريخ المتوسطي**، مج4، ع4، جامعة الجزائر ، جوان 2022م ، ص106 .
[9]احمد إسماعيل راشد ،**تاريخ اقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر** ، دار النهضة ، بيروت ، 2004م ، ص131 .

اتسمت هذه المرحلة بانتشار الفوضى والاضطرابات السياسية، حيث اصبح الانكشارية يتطلعون الى الحكم والسيطرة بمختلف الوسائل مما أدى الى تذمر الاهالي[1]، أدى هذا الامر الى انتفاضة تلمسان سنة 1627م وانتفاضة الكراغلة 1629م. 1630م.1633م، ليشهد الجنوب الجزائري تمردا هو الاخر ويضاف اليه تمرد مقران بمجانة 1643م[2]، ومهما كان الوضع فان الباشاواتاستمروا في حكم البلاد الى غاية 1659م واستغلوا فرصة شغور منصب الباشا بعد الزج بابراهيم باشا في السجن من طرف طائفة الرياس وعينوا احد جنود الانكشارية تحت اسم الاغا[3].

وهكذا آلت الدولة الى خليل اغا لتشهد الجزائر عهد جديد اخر والذي يعد الأقصر من بين عهود الحكم العثماني الا وهو حكم الاغاوات(1659م – 1671م)[4].

3- مرحلةالاغاوات(1659 – 1671):

كان الآغوات ينتخبون من الفرقة الإنكشارية لمدة شهرين فقط، مما جعل معظم أفراد الإنكشارية يطمعون في الوصول الى منصب الاغا[5].

يعتبر هذا العهد من أقصر العهود في تاريخ الجزائر، نشأ هذا النظام بعدما أقدم قادة الجيش البري (اليولداش) على خلع الباشا وتعيين قائد آخر من صفوفهم، أطلق عليه اسم "الأغا". بذلك، أصبح الجيش البري الجهة المسؤولة عن تعيين "الأغا" حاكماً للجزائر لمدة سنتين، ليترقى بعدها إلى رتبة "أغا شرف" ويتم اختيار أغا جديد ليحل محله، هذا النظام أدى إلى تصاعد الصراع بين الأغوات من جهة ورياس البحر من جهة أخرى، مما أسفر عن انتشار الفوضى وانعدام الأمن[6].

في 5 ديسمبر 1671، تفاقمت الأوضاع بشكل كبير نتيجة استياء تركيا من انفصال حكام الجزائر عنها وقطع جميع المساعدات، هذا الوضع أسفر عن إنهاء نظام الأغوات بعد أن تداول عليه أربعة أغوات خلال اثني عشر عاماً، ليتم استبداله بنظام الدايات، كان هذا العصر دمويًا وشهد العديد من الاغتيالات، حيث كانوا ينتخبون أغا من بينهم لمدة شهرين ثم يستبدلونه بآخر[7].

4– مرحلة الدايات:

---

[1] عائشة بابه، **المرجع السابق**، ص350.

[2] كوثر العايب، **العلاقات الجزائرية التونسية خلال عهد الدايات**، رسالة ماجستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014م، ص10.

[3] ارزقي شويتام، **طبيعة الحكم العثماني في الجزائر**، ص107 .

[4] حميدة عميراوي،**قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث**، دارالهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005م، ص75.

[5] ارزقي شويتام ،**طبيعة الحكم العثماني في الجزائر**، ص107.

[6] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962**، ص 58 – 59.

[7] مؤيد محمود حمد المشهداني و سلوان رشيد رمضان، **(أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518 – 1830)، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية**، مج5، ع16، جامعة تكرت، نيسان سنة (1434 ه – 2013 م)، ص419.

في نهاية العهد العثماني في الجزائر، احتكرت طائفة الرياس على السلطة[1]وعملت على تقليص نفوذ الديوان، مما أدى إلى تعزيز قوة البحرية الجزائرية ،هذه القوة البحرية كانت نشطة بشكل كبير مما أدى إلى ردود فعل انتقامية من القوى الأوروبية. في عام 1689، بدأ اختيار الداي من ضباط الإنكشارية[2] بعد ضعف البحرية الجزائرية، مما شكل بداية لمرحلة جديدة في حكم الجزائر[3].

بحلول عام 1711، تم إلغاء منصب الباشا الذي فرضه السلاطين على الدايات، هذا التغيير حدث عندما منع الداي علي شاوش إبراهيم باشا، مبعوث الباب العالي، من دخول الجزائر بحجة تسببه في إثارة القلاقل، علي شاوش نجح في الحصول على لقب الباشا من السلطان بفضل الهدايا[4]، وأصبح الداي الحاكم الوحيد لإيالة الجزائر، مما حول علاقة الجزائر مع الباب العالي إلى علاقة محدودة تقتصر على تبادل الفرمانات وجلب المجندين مقابل تقديم الهدايا[5].

تطور حكم الدايات ليصبح حكمًا مطلقًا، وأصبح اجتماع الديوان شكليًا حيث كان الداي يختار وزراءه الذين يشكلون مجلس الدولة[6]، كان الداي يختار من بين ثلاثة موظفين ساميين هم: الخزناجي، أغا العرب، وخوجة الخيل[7].

المبحث الثالث: مكونات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني.

1- الاتراك:

تعود أصولهم الى منطقة الاناضول،تواجدو في الجزائر مع الدخول العثماني من خلال ارسال السلطان العثماني أولى العناصر من جند الانكشارية[8]، وذلك من اجل دعم خيرالدين بربروس[9]، بلغ عددهم حسب الجاسوس الفرنسي بوتان[10] بعشرة الاف نسمة سنة 1808م [1].

---

[1]مبارك الميلي، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، مكتبة النهضة، ج3، دت، ص181.
[2]حنيفي هلالي، **أوراق في تاريخ الجزائر**، ص137 .
[3]نصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي، **الجزائر في تاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1984م، ص14.
[4]نصر الدين سعيدوني، **النظام المالي للجزائر اواخر العهد العثماني 1792 - 1830**، دار البصائر للنشر، ط3، الجزائر، 2012م، ص23.
[5]نصر الدين سعيدوني ،**تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، دار البصائر، الجزائر، 2013م، ص82.
[6]مبارك الميلي، ال**مرجع السابق**، ص183.
[7]ناصر الدين سعيدوني، **النظام المالي أواخر العهد العثماني**، ص24.
[8]**الانكشارية:**بمعنى القوات الجديدة، وهي فيالق عسكرية تكونت من أبناء رعايا الدولة الذين تم جمعهم من مختلف الولايات العثمانية في أوروبا. انظر: سهيل صابان، **المعجم الموسوعي للمصلحات العثمانية التاريخية**،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 2000م، ص41.
[9] ارزقي شويتام،**المرجع السابق**، ص59.
[10]**بوتان:**هوفانسونايفيس بوتان، ولد في جانفي 1772 بمدينة نانت، دخل المدرسة العسكرية برتبة ملازم، وقع الاختيار عليه لتولي التجسس على الجزائر. انظر: زهرة محجوبي، **المخططات العسكرية الفرنسية لاحتلال الجزائر، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية**، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، ع1، 2020م، ص103.

تمركزت هذه الفئة بشكل كبير في المدن الكبرى وخاصة في مدينة الجزائر التي تعتبر اهم مدن تواجد العنصر التركي في الجزائر[2]، امتاز الاتراك باحتلالهم قمة الهرم الاجتماعي جيث كان بيدهم سلطة البلاد مثل: البايات والباشوات والاغوات والدايات وأعضاء الديوان[3]، وبالرغم من نفوذ وقوة هذه الفئة الا انهم كانو فئة قليلة العدد وهذا يرجع الى حالة العزوبة التي كان يعيشوها الجنود الانكشاريين واعتبارهم عنصرا خليطا، لا يعلو الى مقام الأصول التركية الخالصة[4]، وقد عرف تواجدهم انخفاظ كبير مع نهاية الوجود العثماني بسبب انخفاظ المجندين وانتشار الأوبئة وكثرة الحروب الداخلية، كما نشير الى طبقة أخرى تلحق بالاتراكالعثمانين[5]، الا وهي فئة الاعلاج، ويطلق هذا الاسم على الأوروبيين الذين يعتنقون الإسلام، تعود اصولهم الى مختلف البلدان الأوروبية، شكلو في النصف الأول من القرن 16م اغلبية رجال البحرية الجزائرية[6].

2- الكراغلة:

يحتلون المرتبة الثانية في الهرم الاجتماعي، وهم المولودين بين نتيجة تزواج الجنود الانكشاريين مع نساء جزائريات، كانت هذة الفئة تطمح الى تقلد مناصب عليا في السلطة، لكن العثمانيين منعوهم، لان وجودهم يشكل خطر على مصالحهم[7].

ظهرت هذا الفئة اول مرة في المدن الكبرى مثل الجزائر وقسنطينة و وهران، وقد بلغ عددهم مع نهاية القرن 18م نحو 6000 نسمة[8].

اما شالر فقدر عددهم بحوالي 20000 نسمة بين 1816-1827م[9]، شهدت الفترة الاخيرة من التواجد العثماني في الجزائر نوعا من الوفاق بين الاتراك والكراغلة حيث سمح لهم بتولي المناصب الادارية العليا في البلاد، كما ان انشغالهم بمصالحهم الشخصية وتنمية اموالهم زرع الريبة والخوف بين الطرفين[10].

3-الحضر:

---

[1]صابري محمد، فريحي الحميسي، **التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في المجتمع الجزائر، مجلة تاريخية لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني 1518-1830**، مج7، ع4، جامعة محمد خيظر، بسكرة، ديسمبر 2022م، ص 696.

[2] صالح عباد،**الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830**، دار هومة، دط، الجزائر، 2012م، ص355.

[3] سعد الله أبو القاسم،**تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، ط1، ج1، بيروت، لبنان، 1998م، ص147 .

[4]محرازامين،**الجزائر في عهد الاغوات**، رسالة ماجستر، جامعة الجزائر، 2007م، ص37.

[5] ارزقي شويتام،**المرجع السابق**،ص61 .

[6]صابري محمد، فريحي الحميسي، المرجع السابق، ص696.

[7]سعدالله ابو القاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص149.

[8] ناصر الدين سعيدوني، **النظام المالي للجزائر**، ص44.

[9]ويليام شالر،**المصدر السابق**، ص56.

[10] نصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، **المرجع السابق**،ص92.

تعتبر هذه الفئة من أبرز الفئات المتواجدة في المدن الجزائرية وخاصة مدينة الجزائر، حيث كان يتراوح عددهم بين بين الثلاثين والأربعين الف نسمة[1]، ويقصد به العناصر التي نشأت في المدن الجزائرية والمتكونة أساسا من العرب والامازيغ، وانظم اليهم الاندلسيين والاشراف،هناك من يعتبرها فئة ذات علم ودين، بينما يعتبرها أخرون أنها فئة ذات نشاط تجاري وحرفي[2]، تزايد توافدهم الى الجزائر مع سقوط المدن الاسبانية كقرطبة وفالنسيا وتوجههم الى المدن الجزائرية وخاصة بجاية وتلمسان ووهران[3].

نالوا مكانة اجتماعية مرموقة مقارنة بالفئات الاخرى وذلك لتمتعهم وكسبهم لثروات طائلة من خلال اهتمامهم بالزراعة اضافة الى الصناعة والنشاط البحري، كما تقلدوا مناصب هامة في المجلس التعليمي كما ساهموا في إثراء الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر[4].

4- البرانية:

4-1- المزابيون:

تعود أصولهم الى القبائل البربرية[5] يتبعون المذهب الإباضي وهم سكان ورقلة وغرداية وبني يزقن اضافة الى بني مزاب[6]، مارسوا عدة انشطة تجارية وحرفية كالطبخ وبيع العجائن، كما امتهنوا عدة نشاطات اقتصادية كالعمل في الحمامات واشتهروا بمهنة بيع اللحوم[7]، اكتسبوا ود العثمانيين حيث منحتهم السلطة امتيازات خاصة مما سهل عليهم ممارسة انشطتهم، كما احترمت السلطة خصوصيتهم الاجتماعية ومنحتهم حق التقاضي لدى القاضي الموجود في غرداية[8].

4-2- الاغواطيون:

[1] أبو العيد دودو،**الجزائر في مؤلفات الرحالين الالمان 1830 -1855**،وزارة الثقافة، الجزائر، 1989م، ص12 .
[2]صابري محمد فريح لخميسي، **المرجع السابق**، ص122.
[3] نصر الدين سعيدوني،**الاندلسيون بمقاطعة الجزائر "دار السلطان" اثناء القرن السادس عشر والسابع عشر ميلادي**، **مجلة حوليات جامعة الجزائر**، ع1، جامعة الجزائر، الجزائر، 1993م، ص107.
[4] نصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي،**المرجع السابق**، ص98.
[5]صابري محمد فريح لخميسي،**المرجع السابق**، ص126.
[6] هشام بوبكر عياشي بلقاسم،**جوانب من الحياة الديمغرافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري اواخر الفترة العثمانية**، **مجلة افاق العلوم**، جامعة الجلفة، العدد7، 2017م ، ص294.
[7] ويليام شالر،**المصدر السابق**، ص111.
[8] ويليام سبنسر،**الجزائر في عهد رياس البحر**، ،تق: عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، الجزائر, 2007م، ص100.

ينتسبون الى مدينة الاغواط والى قبيلة اولاد نايل، شكلوا جماعة صغيرة مقارنة مع الفئات القادمة من الجنوب، حيث لم يكن وجودهم ذو اهمية الى غاية 1817-1826[1]،اغلبهم يمتهن اعمال متواضعة مثل بيع الزيوت، ويتولى عدد منهم بنقل البضائع وغيرها[2].

4-3- البساكرة:

تعود اصولهم الى واحة بسكرة، انتقل الكثير منهم الى مناطق اخرى من المدن الجزائرية وخاصة قسنطينة البليدة ووهران وذلك بسبب الضروف المعيشية الصعبة، عملوا في تزويد المدن بالمياه و ايضا في مهنة جمع الحطب[3]، لحقت بهذه الفئة فئات اخرى كاسوفوتوقرت وطولقا[4].

4-4- القبائل :

هم القادمون من المناطق الجبلية مثل جبال جرجرة، البلدية ، المدية و تلمسان[5]، تعتبر من الفئات الرئيسية التي استقرت في مدينة الجزائر، كانوا يعملون في مجموعة من الأنشطة الاقتصادية مثل البناء، الزراعة و زراعة حقول التين والزيتون، بالإضافة الى العمل لدى الأجانب المقيمين في الجزائر، كما كانوا يمارسون صناعة الفحم التي كانت في الغالب مقتصرة على مهاراتهم[6].

4-5- الجيجليون :

هذه الفئة لديهم مكانة خاصة لدى السلطة ويعود ذلك لوقوفهم الى جانب العثمانيين حيث اصبحوا يتمتعون بامتيازات ومكانة مرموقة[7] ، استطاعوا من خلال هذه الامتيازات السيطرة على الأنشطة التجارية على غرار الدباغة وامتلاكهم المخابز ، وهذا ماجعلهم يمتلكون ثروات كبيرة[8] .

---

[1] عائشة غطاس ،**الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-180 مقاربة اجتماعية اقتصادية** ، أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2001م ، ص25 .

[2] نصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي ،**المرجعالسابق** ، ص101 .

[3] نفسه، ص100 .

[4] صابري محمد فريج لحميسي ،**المرجعالسابق** ، ص128 .

[5] عائشة غطاس ،**الحرف والحرفيون** ، ص22

[6] حنيفي هلالي ،**أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، دار الهدى ، ط1 ، الجزائر ، 2008م ، ص171

[7] حنيفي هلالي، اوراق في تاريخ الجزائر، ص171 .

[8] نصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي ،**المرجع سابق** ، ص101 .

4-6- الزنوج :

هذه الطبقة الأجنبية في المجتمع الجزائري تضم العبيد السود الذين نقلوا الى السودان عبر الواحات الصحراوية للعمل في المنازل[1] ، كان معظمهم يعملون في التنظيف وبعظهم في المخابز والبناء والنسيج وصناعة الحصائر ، وقد تعرض هؤلاء للعنصرية بسبب لون بشرتهم ، مشابهة لما يحدث في الولايات المتحدة الامريكية[2] .

5- اليهود :

عرفت الجزائر عبر العصور عدة هجرات متنوعة لمختلف الجاليات ، ومن هذه الجاليات نجد اليهود[3] حيث كان قدومهم الى الجزائر يمر عبر مراحل مختلفة ، واطلق عليهم عدة تسميات ونلخصها على النحو التالي :

5– 1 – يهود التوشابيم :

التوشابيم تعني بالعبرية الأهالي حيث كان وجودهم في الجزائر منذ القدم[4] ، وقد اختلف المؤرخون حول تاريخ هاته الهجرات ، فمنهم من يرى بانها تعود الى اكثر من 3000 سنة [5] ، أي منذ قدم الفينيقيون الى شمال افريقيا لممارسة تجارة خاصة بعد انشائهم لمدينة قرطاج عام 814 ق.م [6].

فقد اقام اليهود منذ العهد القرطاجي على الشريط الساحلي للجزائر حيث توجد اهم المدن و المراكز التجارية مثل عنابة بجاية تيبازة شرشال وغيرها[7].

5– 2 –الميغوارشيم :

يقصد بهم اليهود المطرودين من أوروبا والاندلس بصفة خاصة ، واطلقوا على انفسهم المغوارشيم ، كما عرفوا أيضا بالكابوسيين نسبة الى الكابوسة الحمراء التي يضعونها على رؤوسهم[8] ، واضطروا الى الهروب بسبب الاضطهاد النصاري خاصة في نهاية القرن 13م[1] ، فوجد الكثير منهم ملجأ في مدينة الجزائر ، وكان لهم مساهمة ثقافية في إحياء اليهودية [2].

---

[1] مؤيد محمود المشهداني سلوان رشيد ،**المرجعالسابق** ، ص333 .

[2] ويليام شالر ،**المصدرالسابق** ، ص92 .

[3] **اليهود :**وهم من اتباع ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم عليه السلام والمعروفين بالابسباط من بني إسرائيل الذين ارسل الله اليهم موسى عليه السلام مؤيدا للتوراة لهم نبيا.(علوي بن عبد القادر ، **موسوعة الأديان** ، السقاق ، الباب الثاني.

[4] كمال بن صحراوي ،**الدور الديبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات** ، رسالة ماجيستر في التاريخ الحديث ، جامعة مصطفى اسطمبولي ، معسكر ، 2007م ، ص19 .

[5] عيسى شنوف ،**يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود** ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008م ، ص22 .

[6] كمال بن صحراوي ،**المرجع السابق** ، ص13 .

[7] فوزي سعد الله ،**يهود الجزائر هؤلاء المجهولون**، دار الامة للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2004، ص28

[8] فاطمة بوعمامة ، **اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين 14-15م** ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، 2011م ، ص56 .

5 – 3 –الليفورنيون :

يشكل يهود ليفورنو فئة عرقية ثقافية قائمة بذاتها تنتمي جغرافيا الى أوروبا ، وجاء استقرارها في الجزائر متأخر نسبيا من عمر الإيالة.

قدمت هذه الفئة من مدينة ليفورنو الإيطالية في نهاية القرن 17م[3]، إذ احتلت هذه الفئة على الحياة السياسية لمدينة الجزائر ومن بينها رؤساء العائلة الكبرى مثل بكري وبوشناق[4]

كان لليهود مكانة مرموقة خلال العهد العثماني وقد تمكنوا من البراعة في النشاط التجاري والمعاملات المالية ، فاكتسبوا بذلك نفوذ واسع أوساط العمال وبين الطبقة الحاكمة [5] .

ونظرا لانهم يعرفون عدة لغات مكنهم من السيطرة على التجارة في الحياة التجارية ، كما مارسو تجارة القوافل التي تربط بين مختلف الجهات وركزوا خصوصا على الطريق التجاري الرابط بين قسنطينة والجزائر [6].

ومن الصناعالت المهمة التي ارتبطت بالوجود اليهودي بالجزائر صناعة الذهب والفضة التي برعو فيها بشكل لم يكن يجاريهم فيها احد[7]، فاليهود مارسوا جميع فروع التجارة و هم يمارسون السمسرة وتبديل العملة [8].

كما تمكنوا من احتكار التجارة الخارجية بفضل المكانة الممتازة التي اكتسبوها بسرعة ، اذ اصبحوا من كبار الأثرياء بسبب الخدمات الجليلة التي قدموها للديات وكبراء الدولة الذين منحوهم حق الاحتكارات التجارية [9].

6- الاوروبيون :

تتواجد هذه الفئة معظمها في في مدينة الجزائر ، حيث تنقسم هذه الفئة الى قسمين وهي على الشكل التالي :

---

[1] **نفسه** ، ص55 .
[2] عيسى شنوف ، ال**مرجع السابق** ، ص37 .
[3] فوزي سعدالله ،**يهود الجزائر هؤلاء المجهولون** ، ص146.
[4] عيسى شنوف ، ال**مرجع السابق** ، ص38.
[5] عبد الملك خلف التميمي ، **أضواء على المغرب العربي** ، دار البصائر للنشر ، الجزائر ، ص70 .
[6] كمال بن صحراوي ،**المرجعالسابق** ، ص44 .
[7] عبد الملك خلف التميمي ،**المرجع السابق** ، ص219 .
[8] ويليام شالر ،**المصدرالسابق** ، ص89 .
[9] محمد دادة ،**جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليهود الجزائر** ، د.د.ن ، ع10 ، 2013م ، ص172 .

6-1- الاوربيون الاحرار :

يتركز اغلبهم في المراكز التجارية الفرنسية ، وتتكون في عمومها من القناصل ، ووكلاء المؤسسات التجارية ، تعتبر الأقل عددا اذا ماقورنت بالفئات الأخرى وذلك بسبب وجود اليهود بكثرة وسيطرتهم على التجارة[1] .

6-2- الاسرى المسيحيون :

عرفت الجزائر تواجد العديد من الاسرى ، وذلك نتيجة الصراع الذي كان قائما بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي ، وانقسموا في الجزائر الى ثلالث مجموعات هم اسرى الداي واسرى البايلك والأسرى الخواص[2] .

7- التركيبة السكانية في الريف :

7-1- قبائل المخزن :

قبائل المخزن هي مجموعة من القبائل التي استعملها السلطان كأداة للسيطرة على القبائل الأخرى ، تختلف هذه القبائل في أصولها وأعرافها، ولكن السلطان منحها الأراضي والامتيازات[3] لتكون وسيلة لخضوع القبائل الأخرى ولتشكل حلقة وصل بين سكان الأرياف والسلطة المركزية اعتمدت هذه القبائل على تقاليد التبعية والولاء للسلطان، الذي أبقى عليها نظراً لأهميتها في جمع الضرائب ومعاقبة المتمردين منذ حكم الباشاوات، توسعت صلاحيات هذه القبائل في القرن التاسع عشر حتى أوكل إليها تنفيذ أوامر السلطة ومراقبة تنفيذها[4] .

خاصة بعد تراجع عدد أفراد الجيش النظامي ، كُلفت هذه القبائل بمهمة معاقبة المعادين للسلطة ومنع القبائل الجبلية والصحراوية من اجتياح السهول الخصبة. كما تولت حراسة الأبراج والحصون والممرات الرئيسية وطرق الأسواق. في المقابل، حظيت هذه القبائلبامتيازات وحقوق دون بقية سكان الريف، مثل الإعفاء من الضرائب الإضافية والاكتفاء بدفع الزكاة والعشور[5].

---

[1] ارزقي شويتام ،**المجتمع الجزائري وفعاليته** ، ص66 .

[2] بومدين دباب ،**المهام السرية لمفتدي الاسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني** ، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية** ، مجلد9 ، العدد1 ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2018م ، ص42 .

[3] **نفسه** ، ص105 .

[4] نصر الدين سعيدوني ،**ورقات جزائرية دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر** ، دار البصائر ، ط2 ، الجزائر ، 2009م ، ص213.

[5] نصر الدي سعيدوني ، **ورقات جزائريةدراساتدراسات وابحاث** ، 214 .

7-2- قبائل الرعية :

كانت المجموعات السكانية الخاضعة لسلطة البايلك والتي تقيم في الدواوير والمداشر والقرى تحت رقابة قبائل المخزن[1] تتألف من أفراد يفتقرون إلى أي امتيازات من السلطة المركزية. لم تحظَ هذه المجموعات بأي مزايا خاصة، وكان عليها دفع الضرائب والرسوم المختلفة ، بالمقابل كانت أوضاع هذه المجموعات أسوأ من القبائل غير الخاضعة للسلطة[2]، حيث كانت الأخيرة تقطن في مناطق وعرة يصعب على القوات المركزية الوصول إليها والتواجد فيها، مما أتاح لها بعض الحرية والاستقلالية النسبيتين مقارنة بالمجموعات الخاضعة لسلطة البايلك.

تعرضت قبائل الرعية للاضطهاد والإكراه والاستغلال المستمر من قبل السلطة وقبائل المخزن، حيث فُرضت عليها ضرائب باهظة وأُجبرت على بيع محاصيلها الزراعية بأسعار زهيدة. نتيجة لهذا الضغط المتزايد، تفككت هذه القبائل ولم يعد تجانسها وتلاحمها يعتمد على الأصل المشترك، بل بات يعتمد على الظروف المعيشية وطريقة معاملتها من قبل الحكام[3].

7-3- القبائل المتحالفة :

القبائل المتحالفة تتعامل مع السلطة الحاكمة عبر شيوخها وزعمائها المحليين الذين يتوارثون الحكم بالعادة والعرف، معتمدين على النفوذ الديني والكفاءة الحربية أو النسب. وقد طغى الطابع الروحي على العائلات التي تولت حكم هذه المجموعات القبلية في غرب البلاد، والمعروفين بـ "المرابطين"، بينما اتسمت العائلات في شرق البلاد وجنوب التيطري بالطابع الحربي. في مناطق جرجرة والبابور، اعتمدت القبائل على أصولها "الأشراف". وقد تمتعت هذه القبائل بقوة كبيرة، ما جعلها تدخل في مواجهات مع الأتراك[4].

7-4- القبائل الممتنعة :

هي القبائل التي رفضت الانضمام للسلطة العثمانية ورفضت دفع الضرائب، كانت تعيش في المناطق الجبلية الوعرة، مما جعل من الصعب على السلطة التحكم بهم، حاولت السلطة العثمانية فرض سيطرتها عليهم بواسطة الحاميات العسكرية وتعزيز دور القبائل الموالية لها، لكن هذه الجهود كانت محدودة بسبب التضاريس الصعبة والظروف الجوية ،تم تنصيب حوالي 12 حامية في المناطق الجبلية، ولكن فقط أربعة منها كانت قابلة للاستخدام بشكل دائم[5] .

---

[1]نصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي ،**المرجعالسابق** ، ص107 .
[2]صالح عباد ،**المرجعالسابق** ،ص367 .
[3]نصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي ،**المرجعالسابق** ، ص108 .
[4]نفسه ، ص108 .
[5]ناصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي، **المرجع سابق**، ص 109-110 .

خلاصة :

نستخلص مما سبق ان إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية جاء نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية التي كانت تمر بها البلاد في ذلك الوقت. وكانت هذه الخطوة تهدف إلى تحقيق الاستقرار الداخلي وتعزيز الحماية من التهديدات الخارجية، مما جعل الحاجة إلى التحالف مع الدولة العثمانية ضرورية لتحقيق هذه الأهداف.

الجزائر شهدت عدة تغيرات خلال الحكم العثماني ، ويمكن تقسيمها الى اربع فترات او اربع مراحل :

مرحلة البايلربايات :

كان الوالي يُعين بمثابة السلطان أو نائبه في الجزائر.

كانت الجزائر تُعتبر أقوى نيابات المغرب.

كان البايلرباي يرأس الباشوات في إقليمي طرابلس وتونس.

مرحلة الباشاوات :

بعد إلغاء نظام البايلربايات، تم تعيين الباشوات ليديروا كل والية بشكل مستقل، حيث يتم تعيينهم من حكومة الباب العالي.

مرحلة الاغاوات :

في هذه المرحلة، استحوذت الأنكارية (الجزائريين الذين تحوّلوا للإسلام) على السلطة، وسادت الفوضى.

انتهى الأمر بتولي رجال البحر الحكم.

مرحلة الدايات :

كانت هذه الفترة تمتد حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر في عام 1830.

كانت تُعتبر أطول فترة في نظام الحكم، حيث ساعد حكام الجزائر في إدارة شؤون البلاد بشكل جماعي، بالإضافة إلى الديوان الذي كان يساعد الحكومة في إدارة البلاد

كان المجتمع الجزائري متنوعًا ومتعدد الثقافات والطوائف، حيث تشكلت مكوناته من العديد من الجماعات الاجتماعية والثقافية. تضمنت هذه المكونات الرئيسية الأتراك العثمانيين، الذين كانوا يشكلون السلطة الحاكمة، والكراغلة الذين كانوا جنودًا عثمانيين، والحضر الذين يعيشون في المدن، والبرانية الذين كانوا يمثلون الطبقة العليا في المجتمع، بالإضافة إلى المجتمع اليهودي الذي

كان له دور بارز في الحياة الاقتصادية والثقافية في الجزائر. هذا التنوع والتعدد في المكونات الاجتماعية والثقافية ساهم في إثراء الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر خلال تلك الفترة التاريخية.

الفصل الثانـي

النسب والهوية في المجتمع الجزائري

خلال العهد العثماني.

المبحث الأول : النسب والهوية .

المبحث الثاني : دور النسب والهوية في العلاقات الاجتماعية والسياسية.

المبحث الثالث : تأثير النسب على العلاقات الاقتصادية الثقافية والدينية .

خلال العهد العثماني في الجزائر (1518-1830)، كان النسبوالهوية يلعبان دوراً محورياً في تنظيم المجتمع وتحديد مكانة الأفراد داخله ، احتفظت القبائل والعشائر بتقاليدها وأعرافها التي تُعلي من شأن الانتماء العائلي والقبلي، مما أثر بشكل كبير على الهيكل الاجتماعي والسياسي. كانت هناك طبقات اجتماعية تتكون من الأعيان والعلماء والتجار الذين غالبًا ما ينحدرون من أنساب مرموقة. في المقابل، ساهم الحكم العثماني في تعزيز التمازج بين الأتراك والسكان المحليين، مما أدى إلى تنوع عرقي وثقافي داخل المجتمع. هذا التداخل أثر على مفهوم النسب، حيث ظهرت تحالفات وزيجات مختلطة بين العائلات التركية والعائلات الجزائرية، مما أدى إلى إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية وتوسيع مفهوم الانتماء القبلي والعرقي.

المبحثالأول:النسبوالهوية.

1 -النسب.

1 – 1 – مفهوم النسب:

1 – 1 - 1– لغة :

يقول ابن منظور في لسان العرب <" النسب : نسب القرابات ، وهو واحد الانساب ، ابن سيده : النسبة بفتح النون والنسبة بضم النون . والنسب : القرابة ، وقيل : هو في الاباء خاصة ، وقيل : النسب مصدر الانساب والنسبة : الاسم التهذيب : النسب يكون بالآباء ويكون الى البلاد . ويكون في الصناعة ، وانتسب واستنسب : ذكر نسبه . ابو زيد : يقال للرجل اذا سئل عن نسبه : استنسب لنا : اي : انتسب لنا حتى نعرفك ، ونسبه ينسبه و ينسبه نسبيا : عزاه ، ونسبه : سأله ان ينتسب ، ونسبت فلانا الى ابيه انسبه وانسبه نسبا : اذا رفعت في نسبه الى جده الاكبر . الجوهري : نسبت الرجل انسبه بالضم ، نسبة و نسبا : اذا ذكرت نسبه وانتسب الى ابيه : اي : اعتزى .">^[1]. وجملة المعاني اللغوية التي اوردها صاحب اللسان هي كالتالي :

- النسب بمعنى القرابة .
- النسب يكون بالآباء خاصة .
- النسب يكون الى البلدان .
- النسب يكون في الصناعة .
- النسب بمعنى العزو .[2]

[1] ابن منظور،**لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع** ، ط1 ، ج1 ، 2008م ، ص545 .
[2] **نفسه** ، ص545

ويقول ابن فارس <" النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء، ومنه النسب ، سمي لاتصاله وللاتصال به ، تقول : وهو نسيب فلان ، ومنه النسيب في الشعر الى المرأة ، كأنه ذكر يتصل بها ، ولا يكون الا في النساء ، تقول منه : نسبت انسب ، والنسيب : الطريق المستقيم؛ لالتصال بعضه من بعض ">¹.

وبمفهوم سريع للنسب يمكننا القول هو واحد الانساب وهو القرابة والاصل ، وهو ان تذكر الرجل فتقول : هو فلان بن فلان او تنسبه الى قبيلته[2].

وشرح الرازي هذه الكلمة بقوله ،<" (النسب) واحد الانساب . و (النسبة) بكسر النون وضمها مثله.ورجل (نسابه) اي عالم بالأنساب والهاء للمبالغة في المدح . وفلان (يناسب) فلانا فهو (نسيبه) اي قريبه . وبينهما (مناسبة) اي مشاكلة . و (نسبت) الرجل ذكرت نسبه وبابه نصر ، و (نسبة) ايضا بالكسر و (انتسب) الى ابيه اي اعتزى . و(تنسب) اليك اي ادعى انه نسيبك ">³. وجاء في العين :<" نسب : النسب في القرابات . فلان نسيبي ، وهؤلاء انسبائي . وجل نسيب ومنسوب: ذو حسب ونسب ">⁴.

1 – 1 – 2 - اصطلاحا :

إن الفقهاء اكتفوا بتعريف النسب بمعناه اللغوي ، وهو القرابة بين شخصين فلم يخرجوا عن التعريف اللغوي فجعلوه هو التعريف الاصطلاحي ، لذلك قال العلامة البقري <" هو القرابة ، والمراد بها الرحم ، وهي لفظ يشمل كل من بينك وبينه قرابة ، قربت او بعدت كانت من جهة الاب او جهة الام ">⁵.

ويعرف النسب ايضا على انه حزام او رباط يشد المنحدرين من سلف واحد ، وهو رابطة تنشأ منذ الولادة ، كما انه يمثل علاقات القرابة او روابطها الصريحية ، او هو باختصار كل شكل من أشكال الانتساب ، ويتنوع النسب بحسب أنظمة القرابة ، فمنها النسب الاحادي اي ذو انحدار ابوي او امومي فقط ، ومنها ما هو ثنائي النسب اي من جهة الاب والام معا [6] .

---

[1] احمد بن فارس ،**معجم مقاييس اللغة** ، تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د ط ، ج5 ، 1979 م ، ص 424 .

[2] عبد الرحمن بن ماجد ،**الكافيالمنتخب في علم النسب (ادراك الطلب في علم النسب)** ،دور علمية في اصول وقواعد علم الانساب ، مجموعة المحطوطات الهاشمية ، 1441ه ، ص15 .

[3] ابو بكر الرازي ،**مختار الصحاح** ، تح: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، ط5، ، ج1 ، لبنان ، 1999م ، ص308 .

[4] الخليل بن أحمد ،**العين الفراهيدي** ، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامراني ، دار ومكتبة الهلال ، ، د ط ، ج7 ، دت ، ص 271 .

[5] الرحمي المارديني البقري ،**الرحبية في علم الفرائض** ، دار القلم ، ط8 ، دمشق ، 1998م ، ص32 .

[6] ربيع زمام ، محمد حمداوي ، **النسب عند ابن خلدون : دوره واهميته في تنظيم المجتمع القبلي** ، **مجلة المواقف** ، مج14 ، ع1 ، مارس2019 ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، ص200 .

من الحقوق، ويجب عليه مجموعة من الالتزامات، وتبني عليها الأحكام الشرعية[1]، ويرى البعض الآخر قصر القرابة من جهة الأب دون جهة الأم[2]، قال إبنقدامة في المغني: "ومن أوصى لقرابته فهو للذكر والأنثى بالسوية، ولا يتجاوز بها أربعة آباء لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوز بني هاشم بسهم ذي القربي[3].

وجملة أن الرجل إذا أوصى لقرابته أو لقرابة فلان كانت الوصية لأولاد أبيه، وأولادجده وأولاد جد أبيه ويستوي فيه الذكر والأنثى ولا يعطي من هو أبعد منهم شيئا[4].

النسب عند ابن خلدون :

يعتبر ابن خلدون ان مسألة النسب بمعنى الانتماء الى جد مشترك واحد هو امر وهمي لا حقيقة منه ، وهكذا يمكن القول ان النسب عند ابن خلدون لا تعني القرابة ، بل انه فقط الالنتماء الى جماعة والتي من خلالها يملك الفرد هوية اجتماعية [5].

1– 2 - دور النسب :

1 – 2 - 1 - النسب وتحصيل العصبية :

النسب يعتبر عامل مهم في بناء المجتمعات ، لكونه يساهم في تشكيل مجموعة من العلاقات الاجتماعية والسياسية ، وتعتبر العصبية من بين اهم الروابط ، نظرا لما يترتب عنها من تماسك وترابط ، والعصبية مشتقة من الشد والربط بمعنى الرابطة ويقصد بذلك ان الغصبية لا تشمل فقط أ

وعرف ايضا بأنه رابطة شرعية بين شخصين يثبت لكليهما بمقتضاه مجموعة ابناء الاسرة الواحدة ، بل تتسع لتشمل اهل الولاء والحلف ، ويقول ابن خلدون انها تشمل الرق والمرتزقة ، والنسب كما يقول امر وهمي وفائدته الترابط[6] .

1 – 2 - 2– النسب وتحصيل الشرف :

[1] تهاني معيض عويد ،**احكام النسب واثاره في الشريعة الاسلامية وماعليه العمل في القانون** ، دراسة مقارنة ، الكويت ، ص146.

[2] خير الدين الزركلي ، **الاعلام** ، دار الكتب العربي ، ط3 ، ج4 ، بيروت ، 1983م ، ص76 .

[3] تهاني معيض عويد ،ال**مرجعالسابق** ، ص146

[4] موفق الدين ابن قدامة ،**المغني** ، دار الكتب العربي ، ط3 ، ج6 ، بيروت ، 1983م ، ص578.

[5] ربيع زمام ، محمد حمداوي ، **المرجع السابق** ، ص201 .

[6] زينب محمود الخظري ،**فلسفة التاريخ عند ابن خلدون** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007م ، ص163 .

يعتبر ابن خلدون ان الشرف والحسب تتم حقيقتها لاهلالعصبية ، لان الشرف والحسب يكتسب بالاخلاق الحميدة والجود والكرم ولا يوجد نسب كريم دون حسب حيث يقول الملتمس الضبيعي :

ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن له حسب كان اللئيم المذمما[1].

1 – 3 – أهمية النسب :

ان الجانب الأساسي والايجابي في النسب هو الجانب الاجتماعي وذلك من خلال صلة الارحام وذوي القربى ، حيث يرى ابن خلدون ان النسب امر وهمي وفائدته الالتحام والترابط

وتعتبر فائدته عظيمة من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم <" تعلموا من انسابكم ماتصلون به ارحامكم ">لانه من اقوى الدعائم التي تقوم عليه الاسرة ، لذلك يعتبر من اعظم نعم الله على عباده ، فلولاه لتفككت الاسر ولن يبقى اثر للنسب[2] .

2– الهوية.

2 – 1 – مفهوم الهوية :

2 – 1 –لغة :

الهوية مشتقة من فعل : هوى ، هوة ، وقيل : الهوية بئر بعيدة المهواة[3] ، ويعرف قاموس وبستر الهوية بكونها: تماثل الخصائص الجينية ألساس في عدة أمثلة أو حاالت، أو تماثل كل ما يحدده الواقع الموضوعي للشيء المعين.

2 – 2 – اصطلاحا:

عرف عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الهوية بأنها إحساس الجماعة بالأصل المشترك تتجلى الهوية من خلال التعبيرات الخارجية المشتركة مثل الرموز والعادات، التي تميز أصحاب هوية معينة عن غيرهم. تبقى هذه الهوية محتفظة بوجودها وحيويتها عبر العناصر الثقافية مثل

[1] بوزيانيالدراجي ،**العصبية القبلية ظاهرة اجتماعية تاريخية** ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، الجزائر ، 2003م ، ص171
[2] تهاني معيض عويد ،**المرجعالسابق** ، ص146 .
[3] ابن منظور ،**المصدرالسابق** ، ص480

الأساطير والقيم والتراث الثقافي[1]، أشار محمود العالم إلى أهمية الهوية في تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعية[2]، و رأى محمد عابد الجابري أن الهوية الثقافية لا تكتمل ولا تبرز خصوصيتها، ولا تصبح هوية ممتلئة قادرة على تحقيق العالمية إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان يجمع بين ثلاثة عناصر: الوطن (الجغرافيا والتاريخ)، الدولة (التجسيد القانوني لوحدة الوطن والأمة)، والأمة (النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة)[3]، كما أوضح الجابري أن الهوية الثقافية هي حجر الزاوية في تكوين الأمم، لأنها نتيجة تراكم تاريخي طويل، ولا يمكن تحقيق الوحدة الثقافية بمجرد قرار، حتى لو توفرت الإرادة السياسية[4].

2 – 2 – ابعاد الهوية :

2 – 2 – 1 – البعد المنطقي :

هوآداة للمعرفة، حيث إنه الوسيلة التي تحمي الذهن من الوقوع في الخطأ، وأداة للبحث عن المعرفة في جميع الميادين وفقًا لمبادئ المنطق، هذه المبادئ تشمل مبدأ الهوية، مبدأ عدم التناقض، والثالث المرفوع. تعتبر هذه القوانين ضرورية للفكر المنطقي، ولا يكون الفكر سليمًا إلا بالالتزام بها[5].

2 – 2 – 2 – البعد الوجودي :

الوجود كلمة مألوفة في جميع اللغات تعبر عن مفهوم وجدبمعنى أن يكون له مكان وكيان. يسعى الإنسان لإثبات وجوده عبر إبراز مكانته وكيانه المستقل. تتبنى الفلسفة الوجودية هذا المفهوم، معززة من قيمة الإنسان ومكانته الفريدة. فهي ترى أن الإنسان هو الكائن الوحيد القادر على اختيار ماهيته وحقيقته دون تأثير من أي قوة خارجية، حيث يؤمنون بأن الوجود يسبق الماهية، وبالتالي، الإنسان هو الكائن الحر المسؤول عن اختيار حقيقته. يؤكد الفيلسوف الوجودي جون بول سارتر هذا المبدأ بقوله: "نحن محكومون بأن نكون أحرارًا[6]."

---

[1] علي عبد الرؤوف علي، **الإندماجالجتماعي بين مأزق الهوية وفخ العولمة تحديات وتحوالت عمران المدنية الخليجية المعاصرة، جدليات االندماجالجتماعي وبناء الدولة واالمة في الوطن العربي** ، المركز العربي لالبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2014م ،ص.224.

[2] محمود أمين ، **الفكر العربي بين الخصوصية والكونية** . القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1996م ، ص19 .

[3] محمد عابد الجابري ،**العولمة والهوية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي** .ع 442 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1998م ، ص 14-22 .

[4] محمد عابد الجابري ،**مسألة الهوية العروبة واإلسالم والغرب** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1995 م ، ص.12

[5] عبد الرحمان بدوي، **الموسوعة الفلسفية** ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، ط1 ، ج2 ، مصر ، 1984م ، ص569

[6] مصطفىحسيبة، **المعجم الفلسفي**،دارأسامةللنشروالتوزيع،االردنعمان،ط1، 2009م ،ص680 .

2– 2 – 3 – البعد التاريخي :

عبد الرحمن بن خلدون (414-729هـ) يُعرف لنا بتأسيسه لفن التاريخ، حيث يقول: "التاريخ هو ذكر الأخبار الخاصة بعُمر أو بجيلة، أما ذكر الأحوال العامة للأفراد والأجيال والأعمار فهو للمراجعة التي تنبني على أكثر مقاييسها وتتبين بها الأخبار[1] .

ويُعرف أيضًا في قوله: "فن التاريخ في ظاهره لا يزيد عن أخبار الأيام والدولة والسيرة من القرون الأولى، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكون ومبادئه دقيقة، وعلم بكيفيات الوقائع بالتسا ل عن أحداث الماضي فيسجلها، ولكن يسأل أيضًا عن كيفية حدوثها[2] .

المبحث الثاني : دور النسب والهوية في العلاقات الاجتماعية والسياسية .

1 - دور النسب في العلاقات الاجتماعية والسياسية :

1 – 1 - التعيينات الادارية والعسكرية :

انتشرت ظاهرة التمييز بين السكان والحكام كذلك في كيفية تعيين المناصب العليا في البلاد، حيث كانت العائلات ذات النسب العريق غالباً ما تتولى المناصب الإدارية والعسكرية المهمة ، الحكام المحليون والقادة العسكريون كانوا غالباً من عائلات ذات نفوذ ونسب رفيع ، كان الدايات (الحكام العثمانيون المحليون) يعتمدون بشكل كبير على الأتراك العثمانيين في المناصب العليا ويهمشون العرب والكراغلة، هذا الوضع أدى إلى عدة نتائج وتأثيرات على الحياة السياسية والاجتماعية[3] ، رغم قلة عدد الأتراك العثمانيين في الجزائر خلال العهد العثماني، إلا أن الحكام العثمانيين حرصوا على إبقاء المناصب الحكومية والعسكرية بين أيديهم وعزل الاهالي [4].

هذا الحرص يعود لعدة أسباب وتأثيرات، أبرزها:

- ضمان الولاء :كان الدايات يفضلون تعيين الأتراك العثمانيين في المناصب العليا لضمان ولائهم الكامل للسلطة العثمانية المركزية. هذا الولاء كان يعتبر ضرورياً للحفاظ على استقرار الحكم ومنع أي محاولات تمرد أو انقلاب.

[1] عبد الرحمن ابن خلدون ، **مقدمة ابن خلدون**،تح :عبد الله محمد درويش ،دار العرب ،ط1 ، ج2 ، 2004م ، ص34 .
[2] **نفسه** ،ص35 .
[3] حمدان بن عثمانخوجة ،**المرآة**، تح: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د، ط)، 2005م ، ص102 .
[4] محمد صالح العنتري ،**فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلاؤهم على أوطانا أو تاريخ قسنطين ة**، مراجعة تق تع : يحي بوعزيز، ط . خ ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ،ص 33.

- الحفاظ على النفوذ :بقاء المناصب المهمة في أيدي الأتراك كان يضمن استمرار النفوذ العثماني في المنطقة. هذا النفوذ كان يمكن الدايات من تنفيذ سياساتهم بدون مواجهة معارضة قوية من السكان المحليين[1].

الكراغلة، رغم أن آباءهم من أصل تركي، لم ينالوا امتيازات أو فرص للمشاركة في الحكم. لانهم اعتبرو من النسب المختلط بل لم يكن لهم حتى الحق في الانضمام إلى الجيش أو الحصول على مناصب إدارية، وذلك بسبب ارتباطهم بالقرابة والمصاهرة مع السكان المحليين[2].

لم يكن للحضر أي تأثير في نظام الحكم، نظراً لقلة اهتمامهم بأمور السياسةوشؤون الحكمفقد كانوا ينتمون إلى الجالية الأندلسية المهاجرةإلىبلادنا، وإلى جماعة الأشراف التي يتنتسبإلى آل البيت[3].

1– 2 - الوساطة وفض النزاعات :

العائلات ذات النسب المرموق كانت تُعتبر وسيطة موثوقة في حل النزاعات السياسية، الأطراف المتنازعة كانت تلجأ إلى هذه العائلات لحل خلافاتها، مما كان يعزز من دورها كجهة محايدة وذات تأثير .

في الجزائر خلال العهد العثماني، لم يقتصر دور العلماء والمرابطين على الوساطة في الشؤون الداخلية، بل تجاوزت مهامهم الحدود الخارجية، حيث عملوا كمبعوثين وسفراء وسياسيين في أوقات السلم والحرب[4]. لعب هؤلاء دورًا مهمًا خاصة بين تونس والمغرب الأقصى، حيث كانت الصراعات دائمة بينهما، مما جعلهم فاعلين رئيسيين في عمليات الصلح بين الطرفين.

ومناشهر العلماء الذين كان لهم دور في الوساطة الخارجية**:**محمد بن محمودالعنابيالذيكان عالمًا وفقيهًا ودبلوماسيًا ناجحًا[5]. أرسله الداي عمر باشا (1233-1231هـ/1815-1817م) سفيرًا إلى المغرب الأقصى بعد حملة إكس موث (1232هـ/1816م)، طالبًا العون العسكري من السلطان المغربي مولاي سليمان لتجديد جيشه وأسطوله[6]. وقد نجحت سفارته في تحقيق الهدف المرجو. كما أرسله الداي في سفارة إلى إسطنبول في نفس السياق[7].

---

[1] عمار بوحوش ،**المرجعالسابق** ، ص73

[2] حمدان بن عثمان خوجة، **المصدر السابق**، ص 155 .عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص7

[3] ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، **المرجع السابق**، ص97.

[4] Kamel Fillali."Sainteté maraboutique et mysticisme, contribution à l'étude du movement maraboutique en Algérie sous la domination ottomane in Insanyyat n°3, 1997, p127.

[5] أبو القاسم سعد الله ، **"المفتي الجزائري املصري العنابي وكتابه سعي المحمود في نظام الجنود"**، **مجلة الأصالة**، العدد 21 ،م1979 ،ص 23.

[6] الشريف الزهار الحاج أحمد، **مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار** ، تحق وتق: أحمد توفيق املدني، ط2 ،الشركة الوطنية للنشروالتوزيع، الجزائر، 1980 ،ص127

[7] Tachrifat, Recueil de notes historique sur l'administration de l'anciennerégence d'Alger, publié par Devoulx. A, imprimerie .78.P, 1852, Alger, gouvernement du

ومن أشهر العلماء الذين تولوا السفارةابن هطال التلمسانيتولى مناصب سياسية عديدة في بايلك الغرب خلال فترة الباي محمد الكبير، حيث كان مستشاره وكاتبه الخاص، وسفيرًا له في المهمات الصعبة. عندما استعد الباي لفتح وهران[1]، أرسله مع ابن سحنون إلى المغرب لطلب الإذن بشراء الأسلحة من بريطانيا، وحملا الهدايا للسلطان المغربي. وقد نجحت مهمتهم في الحصول على مائتي قنطار من البارود[2].

كما كان هذا الصلح يتم بمباركة المرابطين ، ففي عام (1104هـ/1692م)، وفي عهد الداي شعبان، أرسل جيشًا لمواجهة جيش السلطان المغربي مولاي إسماعيل عندما وصل إلى مدينة فاس، مما دفع السلطان المغربي للسعي إلى الصلح بمباركة المرابطين[3].

أمامع تونس فكان الصلح يتم بواسطة العلماء في كثيرمناألحوال، فلما أراد الداي "علي باشا")1224-1232هـ/1809-1816م(عقد الصلح مع تونس أرسل وفدا من بينهم الشيخ "علي بن النقير" الذين وفقوا في مهمتم[4] .

هذه الأمثلة تظهر كيف كان العلماء والمرابطون يلعبون دورًا حاسمًا في السياسة الخارجية، ويساهمون في تحقيق الاستقرار والسلام بين الدول المجاورة من خلال الدبلوماسية والوساطة

1 - 3- ا لعلاقات الزوجية و المصاهرة :

كان النسب يلعب دورًا كبيرًا في تحديد الشريك المناسب للزواج. العائلات كانت تسعى لتزويج أبنائها وبناتها من عائلات ذات نسب متساوٍ أو أعلى لضمان الحفاظ على مكانتها الاجتماعية أو تحسينها.

صاهرت القوم تعني أنك تزوجت من بينهم وأصبحت جزءًا من عائلتهم من خلال الزواج .أصهرت بهم تعني أنك أصبحت متصلًا بهم واكتسبت حرمة واحترامًا من خلال هذا الاتصال، سواء كان بسبب الجوار أو النسب[5].

المصاهرات في الجزائر خلال الفترة العثمانية كانت متنوعة وتعكس أغراضًا متعددة. العثمانيون كانوا يفضلون الزواج من بعضهم البعض لأسباب عدة:

- توسيع دائرة الحكم العرفي :كانوا يستخدمون المصاهرة لتعزيز نفوذهم وحكمهم من خلال ربط العائلات الحاكمة ببعضها البعض. مثال على ذلك هو مصاهرة الباي حسين زرق عينو (1754-1756م) للباي حسين، ومصاهرة صالح باي لصديقه أحمد باي القلي (1756-1771م)[6].

[1]أبو القاسم سعد الله ،**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ،دار الغرب الإسالمي، ط3 ، ج1 ، بيروت، 1990 ، ، ص358 .
[2]ابو القاسم سعدالله ،**ابحاث واراء في تاريخ الجزائر** ، ج3 ، ص198 .
[3]KamelFillali, Op.cit, P.127
[4]احمد شريف الزهار، **المصدر السابق**، ص138.
[5]ابن منظور ،**المصدر السابق** ، ج6 ،ص144
[6] جميلة معاشي، **الاسر المحلية الحاكمة في بايلكالشرق** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،د.م.ن، 2014م ، ص 255

- تحقيق الاستقرار السياسي :بالإضافة إلى الزواج بين العثمانيين أنفسهم، كان هناك مصاهرات تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي وتهدئة القبائل المحلية، من أقدم الأمثلة على ذلك هو خير الدين الذي تزوج من أسرة بن القاضي[1].

بعض الأمثلة على هذه المصاهرات تشمل:

زواج حسن باشا بفتاة من أسرة بن القاضي، وذلك لتعزيز موقفه وتقوية روابطه بالعائلة المحلية .

و زواج علي بتشين من ابنة السلطان كوكو، وهو زواج يهدف إلى تقوية العلاقات والتحالفات السياسية[2].

زواج علي باشا من ابنة الحاج مصطفى بن الشيخ بن حالك[3]. وزواج علج علي من ابنة أخ سلطان كوكو.

مصاهرة رجب باي بابليك قسنطينة (1084هـ-1673م) لقبيلة الذواودة الصحراوية من أسرة بوعكاز؛ حيث قام أيضًا بتزويج ابنته أم هاني لقيدوم، أخ شيخ العرب أحمد بن صخري بوعكاز[4].

نوع آخر من المصاهرات كان زواج الكراغلة من الأسر المحلية، كمصاهرة محمد أحمد باي من أسر عربية؛ حيث تزوج من ابنة أسرة أبي الضياف، فاطمة بنت الشيخ، في جمادى الأولى 1229هـ-1814م، ومن ابنة أسرة محمد بن قانة، المنتصرة بنت الشيخ، في جمادى الثانية 1248هـ-1832م، وكذلك تزوج من أسرة كرغلية، ابنة خوجة بنت عصمان، أخت حمدان بن عثمان خوجة، في ربيع الأول 1227هـ-1812م[5].

[1] عائشة غطاس، **الحرف والحرفيون**، ص 420 .
[2] صالح فركوس، **المرجع السابق** ، ص 124.
[3] أحمد الشريف الزهار ، المصدر السابق، ص 27 .
[4] حسان كشرود، **رتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر العثمانية (1830-1659م)**، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث، ، جامعة منتوري ، بقسنطينة، -2007 م ، ص 184-185 .
[5] جميلة معاشي، **المرجع السابق**، ص201 .

بالإضافة إلى المصاهرات السابقة، نجد أيضًا مصاهرات الأتراك مع الأعلاج، مثل زواج محمد عثمان باشا من علجية لليلة واحدة، ثم طلقها وخلف منها علي باشا، وقال: "تزوجت لكي لا أموت وأُحشر شيطانًا."

كان الأعلاج الذين اعتنقوا الإسلام يمتنعون عن الزواج بالجزائريات حتى لا يُحرموا من التدرج في المراتب العالية[1].

من خلال هذه المصاهرات، سعى العثمانيون إلى تعزيز سلطتهم وتحقيق الاستقرار في الجزائر خلال فترة حكمهم.

2–دور الهوية في العلاقات الاجتماعية والسياسية .

2 – 1 – دور الهوية في العلاقات الاجتماعية :

- الدين : العثمانيون بتدخلهم في بداية القرن 16م انقذوا الجزائر والمغرب الإسلامي من الاحتلال الأجنبي ، وقاموا بحماية الدين الإسلامي وتحالفوا مع الجزائريين لصد العدوان الصليبي وهو مانجحوا فيه فيه خلال ثلاث قرون واصبح الدين الإسلامي هو الرسمي بفضل القوة العثمانية[2] ، وضل شوكة في حلق العدو بفضل التعاون العثماني الجزائري .
- الرقعة الجغرافية : الدولة العثمانية بكل قوتها ساهمت وحافظت على إقليم ايالة الجزائر حيث جاهدوا من اجل انتصار الجزائر على الاستعمار الأوروبي المسيحي[3] .
- اللغة واللباس : المجتمع الجزائري تأثر بكل العادات العثمانية فقد كانت اللغة الرسمية هي اللغة التركية[4] ، حيث كان اقصاء اللغة العربية التي كانت لغة الجزائر هو قتلللهوية الجزائرية وجعلها تتلاشى ، وجعل الجزائر تابعة لهم ومسيرة من طرفهم ، اما اللباس فقد تأثر الجزائريون باللباس التركي من خلال لبس العمامة والبرنوس ومختلف الألبسة التركية[5] .

فيما يتعلق بموقفهم من المرأة الجزائرية المسلمة فقد كانت غير مختارة من طرفهم وكانوا يفضلون المرأة المسيحية عليهم[6] .

---

[1] أحمد شريف الزهار، **المصدر السابق**، ص 38 .
[2] أبو القاسم سعدالله ،**المرجعالسابق** ، ص13 .
[3] **نفسه** ، ص13 .
[4] ويليام سبنسر ،**المصدرالسابق** ، ص85 ؛ أبو القاسم سعدالله ، **المرجع السابق** ، ص15 .
[5] ويليام شالر ،**المصدرالسابق** ، ص84 .
[6] أبو القاسم سعدالله ،**المرجعالسابق** ، ص15 .

المرأة المسلمة كانت شخص غير مرغوب فيه من طرف الحكام وهذا يدل على عدماحترامهم للمرأة المسلمة ، واحترامهم للمرأة للمسيحية والعقيدة المسيحية ، وبذلك ساهم العثمانيون في طمس اثر الدين الإسلامي وجزء من هوية الجزائريين .

2 – 2 – دور الهوية في العلاقات السياسية :

كان الحكم في مختلف الناصب السياسية السامية مقتصرا على العنصر التركي فقط ، حيث اتخذوا من السلطة وسيلة لجمع المال وملأ جيوبهم ، وتميزت فترة حكمهم بالسرقة النهب والظلم والفساد[1] .

الطابع الديكتاتوري لنظام الحكم العثماني في الجزائر من خلال سيطرة الحكام الاتراك على مختلف المناصب السامية واحتكارهم لها ، واقصاء مختلف الفئات وأيضا غياب الحرية عن الفرد الجزائري ، هذا الامر يلغي للفرد الجزائري وجوده كإنسان حر في بلده ، وبالتالي تمحي كل محاولته لتحديد هويته[2] .

اما فيما يخص الجانب الثقافي فقد تأثر تأثيرا سلبيا حيث يؤكد أبو القاسم سعدالله ان العثمانيين لم يؤسسوا جامعة كالازهر ولم يساهموا في ازدهار الثقافة والهوية الجزائرية[3] .

المبحث الثالث : تأثير النسب على العلاقات الاقتصادية والثقافية والدينية .

1 –تاثيرالنسب على العلاقات الاقتصادية .

1 – 1 – على النشاط الفلاحي :

خلال العهد العثماني في الجزائر، كانت النسب تؤثر بشكل كبير على توزيع واستغلال الأراضي الزراعية. كانت الأراضي الزراعية تُعتبر مصدرًا رئيسيًا للثروة والسلطة، وكانت توزع بناءً على النسب والموقع الاجتماعي للأفراد والعائلات.

[1] أبو القاسم سعدالله ،**المرجعالسابق** ، ص14 .
[2] حميد ايت حبوش ،**الكراغلة ودورهم السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني** ، **مجلة الحوار المتوسطي** ، ع5 ، جامعة تلمسان ، د ت ، ص110 .
[3] أبو القاسم سعدالله ،ال**مرجعالسابق** ، ص18 .

- **اراضي البايلك :**

كانت اراضي البايلك منتشرة على ربوع الوطن ، وهي أراضي ملك للدولـة مباشرة. ، كما استفاد من هذه الأراضي المرابطون، وشيوخ القبائل الكبرى، والعشائر المهمة، وأحيانا عشائر المخزن عندما يتعذر استغلالها مباشرة مقابل خدمات متنوعة[1] كانت تتميز بخصوبتها وانتاجها الوفير للحبوب تواجدت هذه الاراضي في السهول مثل سهول وهران ومتيجة وغيرها[2] .

- **اراضي الوقف :**

تم تخصيصها للإنفاق على الأعمال الخيرية والمؤسسات الدينية، دون تطبيق أي ضريبة أو رسوم عليها، ولم تتعرض للمصادرة أو الحجز من قِبل الحكومة أو السلطات المعنية[3].

- **اراضي خاصة :**

معظم هذه الأراضي كانت موجودة في المناطق الجبلية المأهولة بالسكان أو بالقرب من المدن، حيث كان السكان يستخدمونها مباشرة في الزراعة. وكان على هؤلاء الأشخاص دفع الفريضة والزكاة للدولةلانهم ليسوا من الطبقة العليا وليسوا ذو نسب رفيع[4]

1 – 2 – على النشاط الحرفي :

في فترة العهد العثماني، لم تكن الصناعة في الجزائر مزدهرة، إذ كانت في الغالب تتألف من مهن تقليدية وحرف يدوية. كانت هذه الصناعات تتميز بالبساطة واعتمادها على الموارد الأولية المتوفرة في البلاد، وغالبًا ما كانت موروثة عن الأجيال السابقة[5]. وكانت الحاجة الضرورية هي الدافع الرئيسي وراء ممارسة هذه الصناعات[6].

على الرغم من بساطة هذه الصناعات، فإنها كانت متنوعة ومتقنة، وشهدت تطورات بفضل وصول المهاجرين الأندلسيين إلى الجزائر[7]. كانت كل طائفة متخصصة في حرفة معينة،

---

[1] ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، **المرجع السابق** ، ص51-52

[2] عبد اللطيف بن اشنهون، **تكون التخلف في الجزائر** ، تر : نخبة من الاساتذة ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،1979م ، ص27 .

[3] ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، **المرجع السابق**، ص 53

[4] بلعقون محمد صالح ،**نظام الاراضي الفلاحية في عهد الدولة العثمانية** ، **المجلة الجزائرية للدراسية التاريخية** ، مج6 ، ع3 ، جامعة الجزائر ، 2021م ، ص41 .

[5] ناصر الدين سعيدوني المهدي البوعبدلي، **المرجع السابق**، ص 70-71.

[6] محمد بن عبد الكريم، **المقري وكتابة نفح الطيب**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص38 .

[7] ناصر الدين سعيدوني، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، العهد العثماني، المرجع السابق**، ص 140 -141.

ولكل طائفة كان لديها أمينها الخاص الذي كان مسؤولًا عن دفع الضرائب وتسويق المنتجات وتحديد أسعارها[1].

كانت الحرف تُمارس غالبًا من قبل مجموعات اجتماعية محددة، وكانت بعض الحرف تتوارث عبر الأجيال. النسب كان له دور في تحديد وضع الفرد داخل المجتمع الحرفي ، حيث اشتهرت واحات الصحراء بصناعة الزرابي، مثل واحات غرداية وتقرت وبسكرة وبوسعادة والمسيلة، بالإضافة إلى صناعة البرانس والجلاليب والأفرشة والحبال والخيوط والعمائم والأكياس. كما تميزت بلاد القبائل والأوراس والسهول العليا بصناعة البرانس المطرزة، واشتهرت منطقة مزينة وأولاد سيدي إبراهيم بالبنيان بصناعة الحبال والجراب والخيوط[2] ، و كانت صناعة الفخار مزدهرة بشكل كبير في منطقة القبائل، حيث تشمل إنتاج القلل، والصحون، والقصاعي، والقدور، والفناجين[3]. كما انتشرت الصناعة الغذائية بكثرة في المدن الكبرى مثل تلمسان والجزائر وقسنطينة، صناعة أفران الخبز، ومطاحن الدقيق، وعصر الزيتون، وتصبير الفواكه. تذكر المراجع أن مدينة قسنطينة كانت تحتوي على 18 فرنًا للخبز و22 طاحونة مائية[4] ، اما صناعة الحلي كانترائجة ومربحة، وازدهرت في بلاد القبائل والأوراس وبعض الواحات الصحراوية، حيث تضمنت صناعة الأساور والخلاخل والخواتم والعقود والتيجان والأقراط. كما تميز واختص اليهود والأندلسيون والكراغلة في المدن الكبرى مثل تلمسان والجزائر وقسنطينة بصناعة الأحجار الكريمة[5].

1 – 3 –علىالنشاط التجاري :

في العهد العثماني، سيطر اليهود بشكل شبه كامل على النشاط التجاري[6]، حيث كانوا يتولون بيع البضائع التي يحصلون عليها، واشتهروا بدورهم كوسطاء في كافة العمليات التجارية. لدرجة أن العربي لم يكن يستطيع بيع حتى دجاجتين دون وساطة يهودية[7]. نتيجة لذلك، اعتاد الجزائريون التعامل مع اليهود الذين كانوا يتاجرون أيضًا بالعملات[8].

أصبح اليهود يزودون السكان المحليين بما يحتاجونه من أقمشة حريرية، وخردوات، وسكر، وشاي، وتوابل، وحلي، سواء عن طريق المحلات التجارية والحوانيت التي امتلكوها داخل المدن أو بواسطة البائعين المتجولين الذين يجوبون المناطق المختلفة[9].

كما مارس اليهود تجارة القوافل التي امتدت بين مدينة الجزائر وقسنطينة، والتي تضمنت بضائع مثل الحرير، والأقمشة، والمصابيح، والخردوات الأوروبية. كان التبادل التجاري بين

---

[1] علي عبد القادر حليمي، **مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م**، ، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي ، ط1، الجزائر، 1972 ،ص299 .

[2] يحيى بوعزيز، **موضوعات وقضايا من التاريخ الجزائر والعرب**، ج1 ،دار الهدى، الجزائر، 2004 ،ص 521

[3] **نفسه** ، ص522 .

[4] شريط عبد الله والميلي محمد مبارك، **مختصر في تاريخ الجزائر السياسي والثقافي والاجتماعي**، الجزائر، 1985 ،ص189 .

[5] يحي بوعزيز ،ال**مرجعالسابق** ، ص523 .

[6] صالح فركوس ،**المرجع السابق** ، ص167

[7] كمال بن صحراوي ، **المرجع السابق** ، ص618.

[8] أحمد توفيق المدني ،**هذه هي الجزائر** ، ط1 ،دار البصائر ، الجزائر 2000م، ص420.

[9] حنيفي هلايلي، **ابحاث**، ص45.

الشمال والجنوب نشطًا، على عكس التبادل بين شرق الجزائر وغربها. لهذا السبب، اتخذ اليهود من غرداية مركزًا استراتيجيًا لهم، إضافة إلى باقي مناطق الصحراء[1].

2– تأثير النسب على العلاقات الثقافية والدينية :

تأثير النسب على العلاقات الثقافية والدينية في الجزائر خلال العهد العثماني ، كان واسع النطاق وشمل العديد من الجوانب ، فكان تأثير الفئة ذات النسب الشريف على العنصر الثقافي والديني كبير جدا من خلال تأطير ابنائها لمختلف الانشطة الدينية والثقافية[2] .

2 – 1 –الزوايا :

اهم الادوار التي قامت بها الفئة ذات النسب االشريف هو اشرافها على الثقافة من خلال انشاء العديد من المدارس والزوايا ،فكانتكلمدينةأوقريةمحروسةبوليمنأولياءالله

الصالحين[3] ،كانت الزوايا عموماً مرتبطة بالطرق الدينية، وكانت منتشرة بكثرة. لقد لعبت هذه الزوايا دوراً كبيراً في الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية، حيث كان تأثيرها في الغالب إيجابياً، وإن كانت هناك بعض الجوانب السلبية ،كما ساهمت الزوايا بشكل واسع في نشر اللغة والثقافة العربية الإسلامية[4] ،و أدت دوراً اجتماعياً مهماً في حل قضايا السكان في الريف نظراً لغياب المحاكم الخاصة هناك. لذا، سعى قادة الزوايا، وخاصة المرابطون، إلى سد الفراغ السياسي والثقافي في المجتمع الذي كان يعيش معزولاً عن الحكومة التركية[5].

2 – 2 - المدارس الدينية :

في العهد العثماني، كانت المدارس تُعَد من أبرز المراكز الثقافية والعلمية، حيث وفرت بيئة هامة لإلقاء الدروس ونشر المعرفة. تواجدت هذه المدارس في بعض المدن الكبرى مثل الجزائر، وهران، تلمسان، ومعسكر. ويذكر أبو القاسم سعد الله أن المدارس كانت منتشرة بكثرة في

---

[1] أرزقيأشوتيام ،**المجتمع الجزائري وفعاليته** ، ص239 .

[2] فوزية لزغم ،**البيوتات و الاسر العلمية** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ والحضارة الاسلامية ، جامعة وهران ، 2014م ، ص370 ،

[3] ابو راس الناصري ،**عجائب الاخبار ولطائف الاسفار** ، المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا ، تق تح : محمد قالم ، ج2 ، الجزائر ، 2005م ، 47 .

[4] عبد القادر قرمان ،**الزوايا في مدينة معسكر خلال العهد العثماني زاويتا أبي رأس الناصري وسيدي بوسكرينأنموذجا، مجلة الموافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ** ، مج 17، ع01، جامعة مستغانم، جويلية 2021م ، ص6 .

[5] شدري معمر رشيدة: ;**الزوايا ودورها الديني والثقافي في الجزائر خلال العهد العثماني** ،**مجلة المعيار**، مجلد 24، عدد49، جامعة البويرة، الجزائر، 2020م، ص280 .

الجزائر، بحيث لم يخلُ حيٌّ من أحياء المدن ولا قرية من قرى الريف منها، بل كانت موجودة حتى بين أهل البادية والجبال النائية. هذا الانتشار الواسع أثار إعجاب الزوار الذين قدموا إلى الجزائر خلال العهد العثماني[1].

2 – 3 –دور الاشراف والمرابطون :

الاتراك نجحوا في التعامل مع الفئة ذات النسب الشريف حيث شارك المرابطون في الحياة الاجتماعية وساهموا في تعزيز الأمن والاستقرار. لقد ساعدوا السلطات وتولوا مهام مهمة، مثل نقل أجور الجنود لتفادي السطو وحماية القوافل من اللصوص[2]. اعتمد العثمانيون على طريقة إدارية محكمة لحكم الجزائريين من خلال التقرب من المرابطين ومشايخهم بالهدايا وإسقاط الضرائب عنهم[3]، اما الاشراف فكان دورهم تأثيرهم بارز في الحياة الثقافية والدينية من خلال زاوية الاشراف ، التي اسسها محمد بكداش وقد وضع فيها تعليمات كثيرة من خلال تعيين المستخدمون للزاوية من فئة الاشراف[4]

خلاصة :

نستخلص مما سبق ان النسب والهوية لعبا دوراً حاسماً في تشكيل العلاقات الاجتماعية والسياسية، حيث يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الهياكل القبلية والانتماءات العائلية. يعتبر النسب وسيلة لتحديد الهوية والانتماء داخل المجتمع، مما يعزز الولاءات الأسرية والقبلية التي بدورها تؤثر على القرارات السياسية والتجمعات الاجتماعية. في الجانب الاقتصادي، يمكن أن يكون النسب عاملاً مهماً في تكوين شبكات التجارة والشراكات الاقتصادية، حيث يفضل الأفراد التعامل مع من يشاركونهم نفس النسب أو الهوية. ثقافياً، يساهم النسب في الحفاظ على التراث والتقاليد المتوارثة، مما يعزز الشعور بالهوية المشتركة. دينياً، يُعتبر النسب أحياناً معياراً في القيادة الدينية والانتماءات الروحية. بذلك، يظل النسب والهوية من العوامل الأساسية التي تربط الأفراد والمجتمعات عبر مختلف المجالات، مؤثراً في تشكيل الديناميات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

[1] ابو القاسم سعدالله ،**المرجعالسابق** ، ج1 ،ص247 .
[2] صالح عباد ،**المرجعالسابق** ، ص363 .
[3] عمار هلال ،**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962م**، ، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2 ، الجزائر، 2016م، ص16 .
[4] مصطفى بن حموش ،**مساجد مدينة الجزائر وزواياها**، شركة دار الامة ، الجزائر ، 2007م ، ص68 .

الفصل الثالث

تأثير الهوية على الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني

المبحث الاول : الهوية الدينية .

المبحث الثاني : الهوية العرقية والثقافية .

المبحث الثالث : العادات والتقاليد اليومية .

تأثرت الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني بشكل كبير بمفهوم الهوية، فقد كانت الجزائر تتكون من مناطق مختلفة لكل منها تاريخها المتميز، وكانت اللغات والثقافات المتداخلة تشكل قاسماً مشتركاً يوحد السكان. ورغم أن الانتماء للإسلام وتشبع النخب باللغة والثقافة العربية ساعدا على تحقيق التجانس والتلاحم بين الأفراد، إلا أن انتشار اللهجات العامية وسيطرة نمط الحياة القبلية زادا من تباعد الأهالي عن السلطة المركزية. كما أن أساليب الحكم العثماني، التي اعتمدت على التمييز بين القبائل والضرائب الباهظة، قضت على الشعور بالانتماء إلى الوطن الواحد وجعلت المجتمع المدني يعتمد بشكل كبير على الزوايا والطرق الصوفية للدفاع عن هويته. في ظل هذا الوضع، ارتبط الوعي القومي واللغة والدين بشكل أكبر بالصراع ضد المستعمر الفرنسي لاحقاً، مما ساهم في بلورة الهوية الوطنية.

المبحث الاول :الهوية الدينية .

العثمانيون كانوا مسلمون سنة ، وقد عززوا الهوية الاسلامية في الجزائر ، مما ادى الى تأثيرات عميقة على العادات والتقاليد الدينية مثل الاحتفال بالمناسبات الدينية والتعليم الدينيونذكر منها:

1 – شهر رمضان :

يعتبر شهر رمضان من الأشهر التي ينتظرها المسلمون بشكل عام والجزائريون بشكل خاص[1] ، وهو فريضة على المسلمين لقوله تعالى "< أيَهَا ألذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب عى الذين من قبلكم لعلكم تعقلون >"[2] ، ويقول جون هابنسترايت: " حين وصلت الى الجزائر في الفترة التي تسبق الصيام لاحظت ان المسلمين يمتنعون عن الاكل والشرب طيلة الشهر من شروق الى غروبها[3] .

2 – عيد الفطر :

هو مناسبة دينية يحتفل به المسلمين يأتي بعد نهاية شهر رمضان مبارك ، يتم الاخبار عنه بطلقة مدفع [4] ، يقوم فيه المسلمون عامة والجزائريون خاصة صباحا لصلاة العيد ، ويلبسون

[1] محمد سيريج ،**المظاهر الاجتماعية للمجتمع الجزائري في العهد العثماني** ، **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع** ، مج7 ، ع1 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2022م ، ص40 .

[2]

[3] جون هابنسترايت ،**رحلة العالم الألماني جون هابنسترايت الجزائر تونس وطرابلس** ، تق تع تر: ناصر الدين سعيدوني ، دار البصائر ، ط2 ، الجزائر ، 2013م ، ص48 .

[4] **نفسه** ، ص46 .

فيه اجمل الثياب ، كما يقدمون الهدايا للاطفال[1] ، يطلق على هذه المناسبة أيضا بالعيد الصغير او عيد السكر[2] .

3 – عيد الأضحى :

يتم الإعلان عن عيد الأضحى بإطلاق نيران المدافع والبنادق ، ويطلق عليه اسم قربان بيراي باللغة التركية او العيد الكبير[3] ، يتم فيه ذبح الاضاحي بعد أداء شعيرة صلاة العيد [4] ، وهو عيد خاص بالمسلمين عامة ، كما يذكر شالر أهمية المناسبات الدينية في قوله : "< وعيد الفطر الذي يتوج شهر صيام عند المسلمون ، مثل عيد الأضحى الذي بعده بشهرين وعشرة أيام >"[5] .

4–حفل الختان :

يروي الحاج أحمد الشريف الزهار في مذكراته تفاصيل حفل ختان ولدي مصطفى باشا، إبراهيم وأخيه، الذي أقيم عام 1797 م .وُصف هذا الحفل بأنه مهرجان ضخم لم يسبق له مثيل، تميز ببذخ استثنائي وكرم هائل.

وصف الحفل:

- الضيوف:ضمّ الحفل بايات وأعيان ووجهاء المدينة، إلى جانب الفقهاء والطلبة، وجميع سكان المدينة دون استثناء.
- الطعام:تميز الحفل بتقديم أنواع مختلفة من المأكولات الفاخرة على مدار الساعة، مع تخصيص عدد كبير من الطباخين لتحضيرها.
- الفعاليات:تضمنت فعاليات الحفل عروضًا موسيقية راقصة، وسباقات خيول، وعروض بهلوانية، وإطلاق مدافع من جميع الحصون.
- المدة:استمر الحفل سبعة أيام متواصلة.
- الختام:اختتم الحفل بتوزيع الصدقات على الفقراء والطلبة، وإجراء ختان لأبناء الفقراء مع منحهم مبالغ نقدية.

[1] صابري محمد ،ال**مرجعالسابق** ، ص703 .
[2] ويليام سبنسر ،ال**مصدرالسابق** ، ص141 .
[3] صبري محمد ،**المرجعالسابق**، ص703 .
[4] ويليام سبنسر ،ال**مصدرالسابق** ، ص120-121 .
[5] ويليام شالر ،ال**مصدرالسابق** ، ص67 .

- الكرم:امتدّ كرم مصطفى باشا ليشمل قضاء ديون المدينين وإطلاق سراح المساجين [1]

5 – المساجد والزواياوالكتاتيب:

تعَدُّ المرافق الدينية من أبرز المعالم في المدن الإسلامية، وتحتل المساجد والزوايا مكانة الصدارة بينها. ترتبط الهوية الجزائرية بشكل وثيق بهذه المرافق، إذ لعبت دورًا كبيرًا في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني ، تُعَدُّ المساجد من المظاهر العمرانية الأساسية التي لا تخلو أي مدينة منها، فهي تمثل روح العقيدة الإسلامية وهويتها. كانت المساجد والزوايا من أبرز سمات مدينة الجزائر، حيث تجلت فيها الهوية الإسلامية بشكل واضح، وشكَّلت هذه المعالم أماكن للعبادة والتعليموتعزيز الروابط الاجتماعية[2]، وكانتالكتاتيبتعتبرمصدرًاهامًّلنشرالعلموالمعرفةفيالبلاد،حيثعرفتانتشارًاواسعًافيالجزائر[3].

المبحث الثاني : الهوية العرقية والثقافية .

1 - اللغة والدين :

رغم الهيمنة العثمانية ، احتفظ الجزائريون بهويتهم الثقافية والعرقية ، هذا التأثير كان ملحوظا في استمرار اللغات المحلية ، هنا نشير إلى أن الجزائر، بالرغم من وحدتها الترابية، كانت مناطقها المختلفة تتميز بتاريخها الخاص، وكان التداخل والتشابك بين لغاتها وثقافاتها يشكلان قاسماً مشتركاً وحيداً يساعد على تحقيق التجانس والتلاحم. لقد كان الانتماء للإسلام وتشبع النخب باللغة والثقافة العربية عاملاً رئيسياً في تعزيز هذا التجانس، إلا أن انتشار اللهجات العامية وسيطرة نمط الحياة القبلية أدى إلى زيادة البعد بين الأهالي والسلطة المركزية[4].

إن أساليب الحكم العثماني المعتمدة على فرض الضرائب والتمييز العنصري والتفضيل بين القبائل، إضافة إلى الاعتماد على رجال لا يتمتعون بأي تأصيل أو جذور في البلاد للحكم، قضت على الشعور بالانتماء إلى الوطن الواحد. ونتيجة لذلك، ارتبط المجتمع المدني في الجزائر بالدين، وخاصة بالزوايا والطرق الصوفية التي شكلت قاعدة للدفاع عن الحرية الوطنية.

بالرغم من وجود الوعي القومي والشعور بالانتماء إلى وطن واحد، إلا أن الواقع المعاش الذي فرض على الشعب كان يقول عكس ذلك: ففي عام 1830، لم يكن سكان الجزائر يعتبرون أنفسهم جزائريين، لأن الشعور بالانتماء كان يرتبط بالعائلة أو الرابطة اللغوية (عرب - بربر - أتراك). إن الوعي القومي واللغة والدين لم تتبلور كمكونات للهوية الوطنية[5].

---

[1] احمد شريف الزهار ، **المصدر سابق** ،ص83 .

[2] اشرف صالح مبارك ،**المراكز الثقافية في دار االسلطان اواخر العهد التركي ، مجلة امرباك** ، ع7 ، دت ،ص64 .

[3] عائشة بابه ،**الكتاتيب في العهد العثماني ودورها في بناء الوعي الحضاري في الجزائر، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية**، المجلد 14، العدد01، الجزائر، جوان2023م، ص676 .

[4] محمد حربي ،**الثورة الجزائرية** ، موفم للنشر ، تر: نجيب عياد وصالح المثلواني ، الجزائر ، 1994م ، ص100 .

[5] محمد حربي ،**المرجع السابق** ، ص101.

2- الزواج :

الزواج في الجزائر العثمانية يعتبر رابطة اجتماعية مقدسة تخضع للكثير من الضوابط الدينية،إحدى الظواهر التي تربط بين العائلات المتصاهرة هي ظاهرة الوساطة، التي تقوم بها غالباً النساء من كبار السن من أقارب العائلتين، أو حتى النساء اليهوديات اللواتي لا تربطهن أي صلة قرابة بالمتصاهرين يذكر فندلني شلوصر عن مدينة قسنطينة أنه إذا أراد شاب الزواج، يرسل امرأة يهودية إلى بيت الفتاة التي يريد الزواج بها، دون أن يقيم معها علاقة شخصية. إذا قبلت، توجهت إلى أبيها واتفقا على المهر المقدم، الذي يتراوح عادة بين 74 و100[1]ريال، بالإضافة إلى العادات المتعارف عليها خلال هذه المناسبات، والتي تختلف من منطقة لأخرى.

كما ذكر دودو أن الخطبة تتم باجتماع الوالدين والاتفاق على الصداق، ثم توثيقه لدى القاضي وقراءة الفاتحة، وصولاً إلى تحديد يوم العرس والزواج[2] ، يظهر تنوع صيغ الزواج بين البنت الثيب والبكر، حيث يُلاحظ عدم اختلاف المهر كثيراً بينهما، ولكل منهما شروط خاصة ، كما ورد في عقد آخر لفتاة بكر اشتراط عدم الزواج عليها مقابل السكن لدى والد الزوجة طوال مدة الزواج. تمتد كتابة عقود الزواج أحياناً بسبب صغر سن الزوجة[3]،

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت زيارة النساء للحمامات والمنازل بشكل كبير في التعارف والوساطة بهدف الزواج، حيث تُفتح الحمامات للنساء في أوقات معينة[4]، وتُعتبر مناسبة لإظهار المستوى الاجتماعي لبعض العائلات من خلال عرض الحلي والمصوغات، التي تدل على ثروتها ومكانتها في المجتمع[5].

ورغم تنوع طرق الخطبة والتعارف بين العائلات، إلا أن الزواج في الجزائر يخضع لدستور خاص تُراعى فيه جوانب الترفيه والسياسة والاقتصاد والسلوك الاجتماعي، بالإضافة إلى العادات والتقاليد[6].

أما بالنسبة للمرأة في الريف الجزائري، فهي تعيش تحت سيطرة تامة للرجل في مجتمع يمنح مكانة اجتماعية كبيرة للرجل، يُلاحظ أيضاً في المجتمع الريفي انتشار ظاهرة الزواج المبكر، حيث لا يتجاوز سن الذكور العشرين عاماً بينما لا تتجاوز الإناث سن العاشرة، مع غياب ظاهرة العزوف عن الزواج[7]، يجدر بالذكر أن صداق المرأة يختلف حسب الحالة الاجتماعية للزوج، حيث يتكون الصداق عموماً في الأرياف من حلي وجواهر، بينما يقدم الأغنياء مبالغ من الذهب والفضة

---

[1] شلوصرفندلين، **قسنطينة أيا احمد باي 1832-1837 م** ، تر ، تق: أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص86-87".

[2] ابو العيد دودو ، **المرجع السابق** ، ص 7.

[3] احمد بحري، **العادات الإجتماعية في جزائر الدايات ،مجلة الحضارة الاسلامية** ، ع15 ، جامعة وهران ، الجزائر، 2014، ص189 .

[4] ويليام سبنسر ،**المرجعالسابق** ، ص114 .

[5] **نفسه** ، 108 .

[6] احمد بحري ،ال**مرجعالسابق** ، ص190 .

[7] ناصر الدين سعيدوني ،**الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر اواخر العهد العثماني** ، دار البصائر للنشر ،الجزائر ،2014م ،ص396 .

، ينقل سعيدوني تفاصيل مهر زواج في عام 1139هـ/1727م بين أسرتين مرابطتين كبيرتين، هما أسرة سيدي محمد شريف الزهار من مدينة الجزائر، وأسرة سيدي علي مبارك من مدينة القليعة: 1001 دينار، ثلاثة قفاطين، ثلاثة أزواج من الأساور الذهبية، أمتان (خادمتان)، وثلاث أوقيات من اللآلئ الباروكية[1].

تقام العديد من الطقوس يوم الزفاف، وتختلف هذه الطقوس باختلاف المناطق. تدوم احتفالات العرس عدة أيام، تصل إلى أكثر من سبعة أيام[2]،مع تباين الطقوس الاحتفالية بين المدينة والريف تبعاً للعادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة. تُقام حفلات الزواج بناءً على المكانة الاجتماعية والاقتصادية لأهل العروسين، حيث تُنظم هذه الحفلات للنساء والرجال كل على حدة دون اختلاط. ترافقها بعض الطقوس مثل قيام العريس بالتجول في المدينة مرتدياً لباساً خاصاً، ثم الذهاب إلى الحمام وأداء الصلاة مع العائلة والأصدقاء، وصولاً إلى عقد القران وقراءة الفاتحة[3].

المبحث الثالث: العادات والتقاليد .

التفاعل بين الثقافات العثمانية والمحلية ادى الى تشكل عادات وتقاليد مشتركة في الحياة اليومية مثل الازياء واللباس والمأكولات

1–اللباس:

تناول المؤرخين خلال العهد العثماني وصف لباس الجزائريين الذي يُعتبر من العناصر الأساسية المشكلة للعادات والتقاليد ،فقد وصفوا لباس الرجل التركي والكرغلي والعربي والأمازيغي واليهودي مشترك، دون إغفال لباس المرأة وزينتها.

1 – 1 – لباس الاتراك العثمانيون:

يصف وليام سبنسر اللباس التركي في الجزائر قائلاً: "يرتدي التركي بالجزائر البرنوس، وهو ثوب فضفاض واسع تتصل جوانبه بأكمام وقلنسوة أحياناً، بالإضافة إلى ألبسة داخلية مرتبة. يلبس الرجال المرموقين بدعيتين أو ثلاث بدعيات مفتوحة عند الرقبة ومزينة بالأزرار وخيوط التطريز. كما يرتدون سراويل مطرزة واسعة وفضفاضة، وشاشية حمراء. تلتئم خياطة السراويل بتطريز حريري واسع يلصق باللباس"[4] .

ويضيف وليام شالر واصفاً ملابس النساء التركيات المتزوجات قائلاً: "يلبسن الفارملة، وهو لباس بحزام مفتوح عند الصدر، ومعه معطف أو أكثر بأكمام قصيرة وألبسة داخلية تتدلى فوق السراويل عندما يكن في المنزل. أما عند الخروج، فيرتدين ثوباً مزركشاً من ثلاث طبقات يصل طوله إلى الركبة، ويتحزمن بشاش مزركش عريض. كما يرتدين سراويل واسعة وبلغ مربعة مرتفعة، وفوق ذلك كله يرتدين الحايك الأبيض ويتحجبن حتى عيونهن بقطعة شفافة بيضاء" [5] .

---

[1] **نفسه** ، ص397 .
[2] ويليام سبنسر ،**المرجعالسابق** ، ص117 .
[3] احمد بحري ،**المرجعالسابق** ، ص181 .
[4] ويليام سبنسر ،**المرجعالسابق** ، ص86 .
[5] ويليام شالر ،**المصدرالسابق** ، ص89 .

اما بخصوص زينة المرأة وحليها، فيذكر أن الشعر يُعد رمزاً أساسياً للجمال، خاصة عندما يكون طويلاً. ويتم الاهتمام به عبر تسريحه وتمشيطه وتدليله، مع إضافة رائحة المسك وماء الزهور. يتم تجميع الشعر وربطه بقطعة مذهبة أو فضية. كما كانت النساء يتزين بالعطور والأطرزة المزركشة، ويضعن الكحل على الحواجب، ويحيطن العيون بصبغ أسود، ويخضبن اليدين والكفين وباطن القدمين بالحناء[1].

1 – 2 – لباس الكراغلة :

أشار وليام شالر إلى ألبسة الكراغلة قائلاً: " إنها مزينة بالقصب وبحواشي من الذهب أو الفضة أو الحرير، حسب ذوق الشخص ونزواته. ويعتمد تقييم الناس للرجل على شكل العمامة وثناياها ونوع المادة التي صنعت منها. وفوق جميع ملابسه، يرتدي الكرغليبرنوساً يغطي به كامل جسمه ويحمله على كتفيه"[2] .

1 – 3 – لباس الحضر :

في وصف "ويليام شالر" للباس الرجل الحضري العربي، يتكون هذا اللباس من عدة قطع متنوعة. بعضها يحتوي على أكمام، بينما الآخر يكون بدون أكمام ومفتوح عند الصدر، ومزين بالأزهار والزخارف. يرتدي الرجل سراويل فضفاضة تصل إلى ساقيه، ويعلق مسدسًا على حزام يلفه عدة مرات حول وسطه. يضع في هذا الحزام أيضًا ساعته ومحفظة نقوده. يغطي رأسه بالعمامة وينتعل البلغة. تختلف تفاصيل هذا اللباس بناءً على الوضع المادي للشخص[3].

أما "ويليام سبنسر" فيصف لباس الرجل الجزائري العربي بأنه بسيط. يتكون هذا اللباس من قميص مصنوع من الكتان وسراويل تصل إلى الكاحلين. في فصل الشتاء، يرتدون الغليلة، وهي لباس طويل يصل إلى الركبة. بعد ذلك، يضيفون الدرة، وهي جبة طويلة جدًا مصنوعة من قماش رقيق وتمتد حتى الركبة، يُكمل هذا اللباس بارتداء البرنوس، الذي يغطي الجسم بالكامل[4].

حمدان بن عثمان خوجة يتحدث أيضًا عن احتشام المرأة وتدينها، ويشير إلى أنه يجب على المرأة عند خروجها من المنزل لقضاء حاجاتها ارتداء الحجاب، فتغطي جسمها بالكامل بالحايك، وهو لباس فضفاض يغطي الجسد بأكمله، هذا الحجاب مفروض على جميع النساء بغض النظر عن جنسيتهن. فالمرأة المسلمة ترتدي حايكًا أبيض اللون وتغطي وجهها بقطعة قماش لا تُظهر سوى عينيها[5].

1 – 4 – لباس اليهود :

---

[1] **نفسه** ،ص85 .
[2] ويليام شالر، **المصدر السابق**، ص90 .
[3] ويليام شالر ،**المصدر السابق** ، ص83 .
[4] ويليام سبنسر ،**المصدرالسابق** ، ص87 .
[5] حمدان بن عثمان خوجة ،**المصدر السابق** ،ص61 .

ويليام سبنسر تحدث عن لباس اليهودي، مشيرًا إلى أنهم يرتدون جبا ومعطفًا بأكمام عريضة، بالإضافة إلى حزام عريض. يحملون خناجر كبيرة وجميلة في جراب على الجانب الأيسر. في الشتاء، يرتدون سراويل تضيق عند أسفل الركبة، كما يفعل الإسبانيون، وأحذية ملونة يمكن ارتداؤها وخلعها دون لمسها باليد. يرتدون أيضًا ضباطات، وهي نوع من الأخفاف للجوانب العالية. وعلى غرار المسلمين، كانوا يرتدون دائمًا غطاءً على الرأس[1].

2-الطعام :

2 – 1 –الكسكسي :

الكسكس هو واحد من أشهر الأطعمة في المجتمع الجزائري، ويتميز بتنوعه العرقي والثقافي. يتم تحضير الكسكس عن طريق لف حبيبات صغيرة من الدقيق، ووضعها في إناء خشبي يسمى "القصعة"، ثم تُطهى على البخار في إناء مثقوب يسمى "الكسكاس"، يمكن تقديم الكسكس مع المرق والخضراوات، أو مع البيض المسلوق، أو مع الأعشاب الحلوة.

الكسكس ليس فقط لذيذ الطعم، ولكنه أيضاً مغذي جداً. وتحبذ الطبقات الفقيرة التي لا تستطيع شراء اللحم تحضيره بزيت الزيتون أو الزبدة. بينما تكتفي طبقة العمال بخبز وزيت الزيتون إذا توفرت[2].

يذكر المؤرخ حمدان خوجة ، أنه عندما زار مدينة القلعة، قُدم له الكسكس مضافاً إليه السكر. وأشار أيضاً إلى أن سكان منطقة التل يتميزون بحسن الضيافة، وأن الكسكس هو أشهر أطعمتهم، ويقدمونه مع الحليب[3].

2– 2 –اللحوم :

سكان المدن في الجزائر يستهلكون كميات قليلة من اللحم بسبب صعوبة الحصول عليه، حيث يكاد يقتصر تناوله على الأثرياء فقط. أما الفقراء، فنادرًا ما يتناولون

اللحم، ولذلك يعتمدون أكثر على لحوم البقر والغنم والدجاج والأسماك.

المؤرخ حمدان خوجة يذكر أن سكان السهول، على الرغم من امتلاكهم للماشية، لا يذبحونها للاستمتاع بأكلها لأنفسهم. لكن إذا جاءهم ضيف، يذبحون من ماشيتهم ويقدمون له اللحم كنوع من الكرم والإيثار، رغم أنهم يمتنعون عن ذبحها لأنفسهم وأهاليهم[4].

المؤرخ الشويهد يشير إلى تنوع طرق تحضير وتخزين اللحم في الجزائر. من بين هذه الطرق: "الخليع" (اللحم المجفف)، "الكفتة" (كرات اللحم)، و"الشحم المذوب" (الدهون المذابة) وأيضًا الشحم غير المذوب[1].

---

[1] ويليام سبنسر، **المصدر السابق** ، ص55 .
[2] ويليام شالر ،**المصدرالسابق** ، ص88 .
[3] حمدان بن عثمان خوجة ،**المصدرالسابق** ، ص45-49 .
[4] حمدان بن عثمان خوجة ،**المصدرالسابق** ، ص49

2 – 3 – القهوة:

المؤرخ شالر أشار إلى أن المجتمع الجزائري لا يتناول الخمر، بل يفضل مشروب "الرتف" (شراب غير كحولي). وهذا يتضح من ارتياد الجزائريين للمقاهي[2].

القهوة أيضًا لها أهمية كبيرة في المجتمع الجزائري، خاصة بين الفئات التي تتحكم في السلطة. تُعتبر القهوة من أهم المشروبات التي تُقدم في المناسبات ،ويذكر المؤرخ هابنسرتايت أنها كانت تُقدم للجنود مع الحلويات[3].

سعيدوني أشار إلى أن شرب القهوة كان مقتصرًا على الأثرياء، حيث تُحضر القهوة عادةً خفيفة ولا تُطحن حبوبها، بل تُدك وتُسكب في فنجان صغير مع قليل من السكر الخام ، وكان سعر فنجان القهوة في مقاهي مدينة الجزائر حوالي خمسة سنتيمات، مما جعل استهلاكها محصورًا على الأغنياء[4].

2 – 4 – اطباق الدولما :

أطباق الدوملا مشهورة جدًا في مدينة الجزائر. من بين هذه الأطباق نجد "سوابندوملاسي" وهو عبارة عن بصل محشو بلحم الخروف المفروم والأرز. هناك أيضًا "إيبراكدوملاسي"، وهو لحم مغلف بأوراق العنب. بالإضافة إلى ذلك، هناك طبق الكباب الشهير، الذي يُحضر من لحم العجول والخرفان، ويعتبر أكلة شعبية مشهورة.

وأخيرًا، هناك "الكفتة"، وهي كرات من اللحم تُطبخ بطرق متنوعة، وتُعتبر أكلة شعبية تركية الأصل[5].

2– 5 –الحلويات :

الجزائريون معروفون بتناول العديد من الحلويات، ومن أشهرها "البقلاوة"، وهي حلوى تركية تُصنع من الجوز واللوز والزبيب، وتكون دسمه جداً، زيتية ومشربة بالعسل[6] ، وهذا يؤكد

---

[1] عبدالله بن محمد الشويهد ،**قانون اسواق مدينة الجزائر** ، تق تح تع :ناصر الدين سعيدوني ، دار البصائر للنشر ، الجزائر ، 2014م ، ص54 .

[2] ويليام شالر، **المصدرالسابق** ، ص88 .

[3] ج.او.هبنسترايت، **المصدر السابق** ، ص47 .

[4] ناصر الدين سعيدوني ،**الحياة الريفية ...** ، **المرجع السابق** ، ص353 .

[5] ويليام سبنسر ،**المرجعالسابق** ، ص113 .

[6] صابري محمد ، فريج لخميسي ، **المرجع السابق** ، ص60 .

انتشار واهتمام السلطة بنشاط بيع الحلويات، حيث فرضت الجمارك ضريبة على بائعيها قدرت بنصف ريال عن كل حمولة شهرية[1].

كما فرضت ضريبة خاصة على حلوى البقلاوة قدرت بأربعة دراهم عن كل سلة بقلاوة. بالإضافة إلى ذلك، هناك حلوى "الزلابية"، وهي نوع من الحلويات الشرقية التي تُحضرها بعض الأشخاص وتنتشر بشكل كبير خلال شهر رمضان ، حُدد سعر الزلابية بأربعة وأربعين درهماً، بينما الزلابية المصنوعة من النشا سعرها أربعين درهماً.

يذكر الشويهد: "ذهبنا إلى الداي مصطفى، وعبد الله محمد بن الحاج يوسف، والمحتسب سليمان، والحاج مسعود إلى سوق الدخان وتحدثنا بشأن تحديد سعر الزلابية ، فحددوه بأربعة وأربعين درهماً، وسعر الزلابية المصنوعة من النشا بأربعين درهماً، وصرحوا بذلك في يوم 23 من سنة 1112هـ1700م[2] .

3 – تأثير الاتراك على هوية المجتمع الجزائري :

كان للأتراك تأثير كبير على المجتمع الجزائري، ويظهر ذلك بوضوح في تأثر الجزائريين بالعادات والتقاليد الشرقية، خاصة في الأكل والملبس، بالإضافة إلى فن العمارة مثل المساجد والأضرحة والموسيقى والخط ، رغم ذلك، لم يكن تأثير المرأة التركية كبيرًا بسبب قلة عددهن، حيث اقتصر وجودهن على نساء كبار المسؤولين فقط[3] ، لكن بعض أنواع الملابس النسائية، مثل القفطان، انتشرت وأصبحت من ملحقات الصداق للمرأة الجزائرية، ومرجح أن يكون دخل مع الأتراك[4].

بشكل عام، كان التأثير متبادلًا بين الجزائريين والأتراك بشكل خاص، والعناصر الوافدة بشكل عام، في مختلف نواحي الحياة.

4– تأثير العنصر الاندلسي :

الأندلسيون حافظوا على تقاليدهم الخاصة في التعاملات والأفراح وطرق الطهي واللباس. كانوا يحرصون على إحياء الأعياد والمواسم الدينية بترتيل الأناشيد والمدائح والقصائد الدينية، وكان لهم طابع خاص في الغناء والموسيقى في الأفراح والمناسبات مثل الولادة والخطوبة والزفاف. هذه العادات والتقاليد لا تزال موجودة في المجتمع الجزائري حتى اليوم. كما استطاع الأندلسيون فرض طريقتهم في اللباس على الكثير من المدن الجزائرية مثل البليدة، القليعة، وشرشال ، مثلاً، لباس المرأة كان يتكون من القميجة والطوق والفستان والمحرمة[5].

[1] عبدالله بن محمد الشويهد، **المصدر السابق** ، ص53 .
[2] عبدالله بن محمد الشويهد ،**المصدرالسابق**، ص81 .
[3] ابو القاسم سعدالله ،**المرجعالسابق** ، ص149 .
[4] صابري محمد فريج لخميسي ،**المرجعالسابق** ، ص70 .
[5] صابري محمد فريج لخميسي ،**المرجعالسابق** ، ص98 .

5 -تأثير العنصر اليهودي :

اليهود كانوا يختلطون مع الجزائريين في الأحياء والمدن، رغم وجود أحياء خاصة بهم مثل حارة اليهود في قسنطينة ، لم يكونوا ملزمين بالسكن فيها، لكن الغالبية اختاروا الاستقرار في هذه الأحياء الخاصة بهم[1] ، كانوا منتشرين في العديد من المناطق مثل معسكر، مستغانم، وتلمسان، وكذلك في منطقة بين ميزاب حيث شجع المزابيون اليهود على الإقامة ، عاشوا في جو من التسامح مع الإباضيين، كما استقر بعضهم في مناطق القبائل، حيث عاشوا جنبًا إلى جنب مع السكان المحليين.

ملابس اليهود لم تختلف عن ملابس الجزائريين العادية[2]، وخاصة لباس المرأة اليهودية الذي كان يشبه كثيرًا لباس المرأة المسلمة، بسبب تأثرهم بالعادات والتقاليد الإسلامية. هذا يظهر في تشابه الملابس والهندام بين النساء اليهوديات والمسلمات[3].

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن الهوية الجزائرية خلال العهد العثماني كانت نتاج تفاعل معقد بين الدين واللغة والثقافةوالعادات ،هذا التفاعل ساهم في تشكيل مجتمع متماسك ومتعدد الثقافات، قادر على الحفاظ على تقاليده وقيمه في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية. الهوية الجزائرية خلال هذا الفترة أثرت بشكل عميق على مسار التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر، ولا تزال أصداؤها ملموسة حتى اليوم.

[1] فوزي سعدالله ،**المرجعالسابق**، ص139 .
[2] ويليام شالر ،**المصدرالسابق** ، ص91 .
[3] فوزي سعدالله ،**المرجعالسابق** ، ص162 .

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع " النسب والهوية في مكونات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني " توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات تضمنت مايلي :

- اسفرت ظروف الفوضى السياسية والتهديدات الخارجية التي واجهتها الجزائر عن دعوتها العثمانيين للحماية، مما أدى إلى التحاقها بالدولة العثمانية عام 1518.
- تفاوتت مراحل الحكم العثماني في الجزائر بين فترات قوة واستقرار خلال حكم البايلربايات والدايات، وفترات ضعف وتفكك أثناء حكم الباشاواتوالأغاوات، مما أثر بشكل كبير على الهيكل السياسي والاجتماعي للبلاد.
- اعتبرت فترة العهد العثماني من ازهى الفترات التي عاشتها الجزائر ، خاصة من الناحية الاجتماعية .
- الجزائر العثمانية تميزت بتركيبة اجتماعية متنوعة بين الوافدين اليها والسكان الاصليين .
- تميزت مدينة الجزائر بتنوع شرائح سكانها ، وادى هذا التنوع الى تفاعل اجتماعي واقتصادي .
- اتخذ المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني شكلا هرميا واحتل الاتراك قمة الهرم حيث كانوا يحظون بمكانة هامة .
- المصاهرات التي حدثت بين الاتراك ونساء جزائريات نتجت عنهم فئة الكراغلة .
- ساهمت الطائفة اليهودية في ازدهار التجارة بنوعيها الداخلية والخارجية ، كما ساهم الاندلسيين مساهمة ايجابية في مختلف المجالات .
- فئة البرانية تميزت بتنوع مجموعاتها من جيجليون وقبائل وبساكرة .
- النسب في الجزائر خلال العهد العثماني يعتبر عنصراً أساسياً في تحديد المكانة الاجتماعية والسياسية للأفراد، مع تمازج بين الأعراق وتعزيز الهويات المركبة.
- كان النسب في الجزائر خلال العهد العثماني عاملاً حيوياً في تحديد المكانة الاجتماعية والسياسية للأفراد، مما أثر بشكل كبير على هيكلة المجتمع والهوية الوطنية.
- الهوية في الجزائر خلال العهد العثماني تأثرت بالتنوع العرقي والثقافي وبالتداخل بين التراث المحلي والتأثيرات العثمانية.
- كان النسب عاملاً حاسماً في تقلد المناصب العليا في الجزائر خلال العهد العثماني، حيث منح الانتماء إلى عائلات مرموقة الأفراد نفوذاً ومكانة اجتماعية مميزة.
- لعب النسب دورًا محوريًا في الوساطة وفض النزاعات في الجزائر خلال العهد العثماني، حيث كان الانتماء إلى عائلات مرموقة يمنح الوسطاء مصداقية ونفوذًا اجتماعياً.
- كان النسب يلعب دوراً حيوياً في المصاهرة في الجزائر خلال العهد العثماني، حيث كانت الزيجات تُرتب لتعزيز التحالفات بين العائلات المرموقة وتوطيد العلاقات الاجتماعية والسياسية.

- لعبت الهوية دوراً محورياً في العلاقات السياسية في الجزائر خلال العهد العثماني، حيث كانت التحالفات والولاءات تُبنى على أسس عرقية وثقافية، مما أثر على توازنات القوى وصناعة القرار.
- لعبت الهوية دوراً حيوياً في تنظيم العلاقات الاجتماعية في الجزائر، حيث أدت التباينات الثقافية والعرقية إلى تشكيل هويات متعددة ومتنوعة، وكانت تلك الهويات تؤثر بشكل كبير على طبيعة التفاعلات الاجتماعية والتعايش بين أفراد المجتمع الجزائري في تلك الفترة.
- كانت الانتماءات القبلية والعشائرية تلعب دوراً مهماً في توجيه التجارة وتوزيع الثروات، مما أدى إلى تشكيل نظام اقتصادي يعتمد بشكل كبير على العوامل النسبية للعائلات والقبائل.
- خلال العهد العثماني في الجزائر، كانت الأعياد والمناسبات تشكل جزءاً أساسياً من الحياة الاجتماعية والثقافية، حيث كانت تعكس التنوع الثقافي والديني في المجتمع. كانت هذه الاحتفالات تجمع بين مختلف ، مما يعكس التأثير المتبادل بين الثقافات المختلفة في تلك الفترة.
- كان الزواج والختان يشكلان جزءاً أساسياً من الثقافة والتقاليد الاجتماعية. كانت هذه الممارسات تعبر عن القيم والعادات الدينية والثقافية للمجتمع الجزائري في ذلك الوقت، وتعتبر جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للناس.
- تنوعت أنواع الطعام لتعكس التراث الثقافي المتنوع للمجتمع الجزائري. شملت هذه الأطعمة الأطباق التقليدية مثل الكسكس و الدولما بالإضافة إلى الأطعمة المألوفة في الثقافة العثمانية مثل اللحوموالحلويات .
- خلال العهد العثماني في الجزائر، تنوعت أنواع الألبسة لتعكس التراث الثقافي المتنوع والمتميز للمجتمع الجزائري .
- شهدت الفئات السكانية تأثيراً متبادلاً بين بعضها البعض، حيث تداخلت الثقافات والتقاليد واللغات لتشكل مجتمعاً متنوعاً وغنياً بالتنوع الثقافي. كانت هذه التبادلات الثقافية تعزز التفاهم والتعايش السلمي بين الشعوب المختلفة في الجزائر، مما أسهم في تعزيز الوحدة والترابط الاجتماعي.

الملاحق

الجدول رقم (1).

تقدير سكان الشرق الجزائري سنة 1808م.

الاندلسيون والعرب	العرب المستقلون	البربر واهل القبائل	اليهود	الاتراك	الكراغلة	**المجموع**
1.200.0000	400.000	200.000	30.000	20.000	20.000	**1.870.0000ن**

كمال لحمر، **صورة المجتمع الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم االجتماع، كلية العلوم اإلنسانيةواالجتماعية، جامعة قسنطينة، 2011م، ص 218.

الجدول رقم (2).

سكان العاصمة حسب تقدير جوشريودوساندوني العقيد المساعد في هيئة الأركان.

الاتراك والكراغلة	سكان المدن	العرب الرحل	أهل القبائل	اليهود	**المجموع**
40.000	400.000	120.000	200.000	20.000	**780.000ن**

كمال لحمر ، المرجع السابق ، ص219.

قائمة المصادر
والمراجع

القرآن الكريم . الرواية

المصادر .

المصادر باللغة العربية :

1. ارجمند كوران: **السياسة العثمانية اتجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر**، تر: عبد الجليل التميمي، ط2، تونس، 1974م.
2. اينالجيك خليل :**تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار**، دار المدار الاسلامي، تر: محمد .م. الارناؤوط، ط1، لبنان، 2002م.
3. بربروس خير الدين:**مذكرات خير الدين بربروس**، شركة الاصالة للنشر، تر : محمد دراج، ط1، الجزائر، 2010م
4. خوجة (حمدان بن عثمان): **المرآة**، تح: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د، ط)، 2005م.
5. الرازي ابو بكر:**مختار الصحاح**، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط5، ج1، لبنان، 1999م .
6. ابو راس الناصري:**عجائب الاخبار ولطائف الاسفار**، المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا، تح : محمد قالم، ج2، الجزائر، 2005م.
7. الزهار (أحمد الشريف):**مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيت أشراف الجزائر**، تحقيق: أحمد توفيق المدني، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1980،2م.
8. شالر (وليام):**مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816 - 1824م**، تر: إسماعيل العربي، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د،ط)، 1982م .
9. شلوصر فندلين:**قسنطينة أيا احمد باي 1832-1837 م**، تق: أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م
10. الشويهدعبدالله بن محمد:**قانون اسواق مدينة الجزائر**، تح:ناصر الدين سعيدوني، دار البصائر للنشر، الجزائر، 2014م .
11. العنتري محمد صالح:**فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلاؤهم على أوطان أو تاريخ قسنطينة**، تع: يحي بوعزيز، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
12. المزارياغا بن عودة: **طلوع سعد السعود في اخبار وهران والجزائر واسبانيا**، تح : يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، ط1، ج1، 1990م.

13. هابنسترايت:**رحلة العالم الألماني هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس، 1152 هـ /1732 م**، ترجمة وتقديم وتعليق: ناصر الدين سعيدوني، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1 ،200

المصادر باللغة الاجنبية :

14. Kamel Fillali."Sainteté maraboutique et mysticisme, contribution à l'étude du movement maraboutique en Algérie sous la domination ottomane in Insanyyat n°3, 1997

15. Tachrifat, Recueil de notes historique sur l'administration de l'anciennerégence d'Alger, publié par Devoulx. A, imprimerie ., 1852, Alger, gouvernement

المراجع :

1. أشنهو عبد الحميد بن ابي زيان:**دخول الأتراك العثمانيين الى الجزائر**، المطبعة الشعبية، الجزائر، (د، ت).
2. بحري احمد:**العاداتاإلجتماعية في جزائر الدايات،مجلة الحضارة الاسلامية**، ع15، جامعة وهران، الجزائر، 2014م.
3. بن اشنهو عبد اللطيف: **تكون التخلف في الجزائر**، تر : نخبة من الاساتذة ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1979م.
4. بن حموش مصطفى:**مساجد مدينة الجزائر وزواياها**، شركة دار الامة، الجزائر، 2007م.
5. بن ماجد عبد الرحمن:**الكافي المنتخب في علم النسب (ادراك الطلب في علم النسب)**،دور علمية في اصول وقواعد علم الانساب، مجموعة المحطوطات الهاشمية، 1441ه.
6. بوحوش عمار:**التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962 م**، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م.
7. بوزيانيالدراجي:**العصبية القبلية ظاهرة اجتماعية تاريخية**، دار الكتاب العربي، ط1، الجزائر، 2003م.
8. بوعزيز يحي: **موضوعات وقضايا من التاريخ الجزائر والعرب**، ج1،دار الهدى، الجزائر، 2004م.
9. بوعزيز يحي:**الموجز في تاريخ الجزائر**، ج2
10. بوعمامة فاطمة: **اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين 14-15م**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011م.
11. بونار رابح: **المغربي العربي تاريخه وثقافته**، دار الهدى، ط3، الجزائر، 2000م،

12. التميمي عبد الملك خلف: **أضواء على المغرب العربي**، دار البصائر للنشر، الجزائر،(د،ت).
13. تهاني معيض عويد:**احكام النسب واثاره في الشريعة الاسلامية وماعليه العمل في القانون**، دراسة مقارنة، الكويت،(د،ت).
14. الجابري محمد عابد:**مسألة الهوية العروبة والإسالم والغرب**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1995 م
15. حنيفي هيلالي:**أوراق في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني**، دار هومة، ط1، الجزائر، 2008م.
16. دادة محمد: **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليهود الجزائر**، ع10، 2013م
17. راشد احمد اسماعيل:**تاريخ اقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر**، دار النهضة، بيروت، 2004م.
18. الرحمي الماردينيالبقري:**الرحبية في علم الفرائض**، دار القلم، ط8، دمشق،1998م .
19. الزركلي خير الدين: **الاعلام**، دار الكتب العربي، ط3، ج4، بيروت، 1983
20. سعد الله أبو القاسم:**تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، ط1، ج1، بيروت، لبنان، 1998م
21. سعدالله أبو القاسم:**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**،دار الغرب إلسالمي، ط3، ج1، بيروت، 1990م.
22. سعدالله فوزي:**يهود الجزائر هؤلاء المجهولون**، دار الامة للنشر والتوزيع، ط2، 2004م.
23. سعيدوني ناصر الدين المهدي بوعبدلي:**الجزائر في تاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1984م.
24. سعيدوني ناصر الدين:**الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر اواخر العهد العثماني**، دار البصائر للنشر،الجزائر،2014م.
25. سعيدوني ناصر الدين:**النظام المالي للجزائر اواخر العهد العثماني 1792 - 1830**، دار البصائر للنشر، ط3، الجزائر، 2012م .
26. سعيدوني ناصر الدين:**تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، دار البصائر، الجزائر، 2013م.
27. سعيدوني ناصر الدين:**ورقات جزائرية دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر**، دار البصائر، ط2، الجزائر، 2009م.
28. سليمان احمد :**النظام السياسي للجزائر في العهد العثماني**، دار الكتاب، ط1، 1993م.

29. **شنوف عيسى: يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م

30. عباد صالح: **الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830**، دار هومة، د،ط، الجزائر، 2012م .

31. عطا ابورية: **اليهود في ليبيا تونس الجزائر**، شركة النشر والتوزيع، ط2، 2005م.

32. عمورة عمار:**الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ الى غاية 1962م**، دار المعرفة، ج1، الجزائر، 2009م

33. عميراويحميدة:**قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث**، دارالهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005م.

34. أبو العيد دودو: **الجزائر في مؤلفات الرحالين الالمان 1830 -1855**،وزارة الثقافة، الجزائر، 1989م.

35. فركوس صالح: **مختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقين الى خروج الفرنسيين (814ق.م -1962)**، دار العلوم، 2002م.

36. فركوسصالح:**تاريخ الجزائر ماقبل التاريخ الى غاية الاستقلال** ، القافلة للنشر ، ط1، الجزائر، (د،ت).

37. ابن قدامة موفق الدين:**المغني**، دار الكتب العربي، ط3، ج6، بيروت، 1983م.

38. الكواتي مسعود: **اليهود في المغرب الإسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين**، الجزائر دار هومة، د،ط، 2009م.

39. محمود الخضري زينب:**فلسفة التاريخ عند ابن خلدون**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م.

40. محمود أمين: **الفكر العربي بين الخصوصية والكونية**،القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1996م.

41. المدني احمد توفيق:**حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1968

42. المدني أحمد توفيق:**هذه هي الجزائر**، ط1،دار البصائر، الجزائر، 2000م

43. معاشي جميلة:**الاسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق**، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2014م

44. ميشال حداد حليم: **قصة تاريخ الحضارة بين الامس واليوم**، بيروت، لبنان، 1999م.

45. الميلي مبارك:**تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، مكتبة النهضة، ج3، د،ت

46. نور الدين عبد القادر:**صفحات من تاريخ الجزائر من اقدم عصورها الى انتهاء العهد العثماني**، دار الحضارة، الجزائر، 2000م.

47. هلال عمار:**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962م**، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2، الجزائر، (د،ت).
48. الونشريسي ابن العباس أحمد بن يحي:**جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي(من خلال نوازل المعيار المعرب)**، تر : كمال السيد أبو مصطفى،كلية التربية،الإسكندرية،1996 م .
49. سبنسر ويليام:**الجزائر في عهد رياس البحر**، تق: عبد القادر زبادية، الجزائر، دار القصبة للنشر، دط، 2006.

المقالات والمجلات :

2 . ايت حبوش حميد: **الكراغلة ودورهم السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني، مجلة الحوار المتوسطي**، ع5 ، جامعة تلمسان، د ت
3 بابه عائشة:**"الأوضاع السياسية في الجزائر في العهد العثماني"، مجلة مقون**، مج8، ع4، جامعة الجزائر 2، الجزائر، جانفي 2017.
4 بابه عائشة ،**الكتاتيب في العهد العثماني ودورها في بناء الوعي الحضاري في الجزائر، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية**، المجلد 14، العدد01، الجزائر، جوان2023م .
5 بحري احمد:**العاداتاإلجتماعية في جزائر الدايات ،مجلة الحضارة الاسلامية** ، ع15 ، جامعة وهران ، الجزائر، 2014
6 بلعقون محمد صالح: **نظام الاراضي الفلاحية في عهد الدولة العثمانية ،المجلة الجزائرية للدراسية التاريخية** ، مج6 ، ع3 ، جامعة الجزائر ، 2021م
7 بوبكر هشام عياشي بلقاسم:**"جوانب من الحياة الديمغرافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري اواخر الفترة العثمانية"، مجلة افاق العلوم**، جامعة الجلفة، العدد7، 2017م .
8 تشيش نبيل عبد الكامل عطية: **"الجزائريون من التحالف مع الاخوة بربروس لطرد الصليبيني إلى تشكل نظام سياسيجديد مطلع القرن 61م"، مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 13، ع 2، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2022م.
9 الجابري محمد:**"العولمة والهوية الثقافية"، مجلة المستقبل العربي** .ع 442، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م .
10 حربيمحمد ،**الثورة الجزائرية** ، موفم للنشر ، تر: نجيب عياد وصالح المثلواني ، الجزائر ، 1994م .

11 دباب بومدين:"**المهام السرية لمفتدي الاسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، مجلد9، العدد1، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2018م

12 زمام ربيع ،حمداوي محمد: **النسب عند ابن خلدون : دوره واهميته في تنظيم المجتمع القبلي، مجلة المواقف**، مج14، ع1،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، مارس2019 ،

13 سعيدونيناصرالدين:"**الاندلسيون بمقاطعة الجزائر "دار السلطان" اثناء القرن السادس عشر والسابع عشر ميلادي"، مجلة حوليات جامعة الجزائر**، ع1،جامعةالجزائر، الجزائر، 1993م

14 سيريجمحمد: **المظاهر الاجتماعية للمجتمع الجزائري في العهد العثماني، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**، مج7، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف ، 2022م.

15 شوقي عبد الكريم:"**الاوضاع السياسية بالجزائر في مطلع القرن السادس عشر ميلادي وظروف انطوائها تحت راية الخلافة العثمانية"، مجلة الحوار المتوسطي**، مج12، ع 1، جامعة الجزائر 2، الجزائر،افريل 2021

16 شويتام ارزقي: **طبيعة الحكم العثماني في الجزائر، مجلة التاريخ المتوسطي**، مج4، ع4، جامعة الجزائر، جوان 2022م

17 صابري محمد: فريحي الحميسي:"**التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في المجتمع الجزائر"، مجلة تاريخية لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني 1518-1830** ،مج7، ع4، ديسمبر2022م، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (د،ت).

18 **صالح مباركاشرف ،المراكز الثقافية في دار االسلطان اواخر العهد التركي ، مجلة امراباك** ، ع7 ، دت .

19 صديقي بلقاسم: **الإدارة المركزية والإقليمية بالجزائر العثمانية (1519_1830) ، مجلة المفكر** ، مج7، ع1، جامعة أبو القاسم سعدالله ، الجزائر ، جوان 2023م

20 علي عبد الرؤوف علي:"**الاندماجاالجتماعي بين مأزق الهوية وفخ العولمة تحديات وتحوالت عمران المدنية الخليجية المعاصرة"، جدليات االندماجاالجتماعي وبناء الدولة واالمة في الوطن العربي**، المركز العربيلالبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014م.

21 أبو القاسم سعد الله: **"المفتي الجزائري المصري العنابي وكتابه سعي المحمود في نظام الجنود"، مجلة االصالة**، العدد 21 ،م1979

22 قرمان عبد القادر:**الزوايا في مدينة معسكر خلال العهد العثماني زاويتا أبي رأس الناصري وسيدي بوسكرينأنموذجا، مجلة الموافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ** ، مج 17، ع01، جامعة مستغانم، جويلية 2021م.

23محجوبي زهرة:"**المخططات العسكرية الفرنسية لاحتلال الجزائر** ،**مجلة الدراسات التاريخية العسكرية**"، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، ع1، 2020م

24المشهدانيمؤيد محمود حمد و سلوان رشيد رمضان:"(**أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518 – 1830)**"، **مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية**،مج5، ع16، جامعة تكرت، نيسان سنة (1434 ه – 2013 م)

الرسائل الجامعية :

1 .بن صحراوي كمال،**الدور الديبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات** ، رسالة ماجيستر في التاريخ الحديث ، جامعة مصطفى اسطمبولي ، معسكر ، 2007م .

2. .غطاس عائشة ،**الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-180 مقاربة اجتماعية اقتصادية** ، أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2001م .

3 .كشرود حسان ،**رتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر العثمانية (1659-**1830م(، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث، ، جامعة منتوري ، بقسنطينة، -2007 م .

4. لحمر**كمال، صورة المجتمع الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم االجتماع، كلية العلوم االنسانيةواالجتماعية، جامعة قسنطينة، 2011م

5.لزغمفوزية ،**البيوتات و الاسر العلمية** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ والحضارة الاسلامية ، جامعة وهران ، 2014م .

القواميس والمعاجم :

1. . الخليل بن أحمد ،**العين الفراهيدي** ، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامراني ، دار ومكتبة الهلال، د ط ، ج7 ، دت .
2. 2 .بن فارساحمد ،**معجم مقاييس اللغة** ، تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د ط ، ج5 ، 1979 م
3. مصطفىحسيبة، **المعجم الفلسفي**،دارأسامةللنشروالتوزيع،الاردنعمان،ط1، 2009م.
4. ابن منظور،**لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع** ، ط1 ، ج1 ، 2008م .

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

البسملة

الشكروالعرفان

الإهداء

قائمةالمختصرات

مقدمة ..... أ

الفصل الاول : دراسة في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني

المبحث الاول : ظروف إلحاق الجزائر الجزائر بالدولة العثمانية 8

1 – اوضاع الجزائر قبل الالحاق بالدولة العثمانية 8

2 – الاستنجاد بالإخوةبربروسو إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية 11

المبحث الثاني : مراحل الحكم العثماني في الجزائر 13

1 – مرحلة البايلربابات 13

2 –مرحلة الباشاوات 14

3 – مرحلة الاغاوات 15

4 – مرحلة الدايات 16

المبحث الثالث : مكونات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني 18

1 – الاتراك 18

2 –الكراغلة 19

3 – الحضر 19

4 – البرانية 20

5 – اليهود 23

6 – الاوربيون 25
7 – سكان الريف 26

الفصل الثاني : النسب والهوية في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني

المبحث الاول : النسب والهوية 31
1 – مفهوم النسب واهميته 31
2 – مفهوم الهوية وابعادها 36
المبحث الثاني : دور النسب في العلاقات السياسية والاجتماعية وتاثير الهوية عليهم 38
1 –دور النسب في العلاقات الاجتماعية والسياسية 38
1 – 1 – التعيينات الادارية والعسكرية 38
1 – 2 – الوساطة وفض النزاعات 39
1 – 3 –المصاهرات والعلاقات الزوجية 41
2 - دور الهوية في العلاقات الاجتماعية والسياسية 43
2 – 1 – دور الهوية في العلاقات الاجتماعية 43
2 – 2 – دور الهوية في العلاقات السياسية 45
المبحث الثالث :تاثير النسب على العلاقات الاقتصادية والثقافية والدينية 45
1 – تأثير النسب على العلاقات الاقتصادية 45
2 – تأثير النسب على العلاقات الثقافية والدينية 49

الفصل الثالث :تاثير الهوية على الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني

المبحث الاول : الهوية الدينية 53
1 – الاعياد والمناسبات الدينية 53
2 – المساجد والزوايا والكتاتيب 55

المبحث الثاني : الهوية العرقية 56
1 – الدين واللغة 56
2 – الزواج 57
المبحث الثالث :العادات والتقاليد اليومية 59
1 – اللباس 59
2 –الطعام 61
الخاتمة 68
الملاحق 72
قائمة المصادر والمراجع 75
فهرس الموضوعات 86

قسم التاريخ

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة): عطاوي عبد الرزاق .....

الأستاذ المناقش (ة) : سراج السعيد .....

الأستاذ الرئيس (ة) : بوتارن سنوسي .....

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان: الصحة والعوية في مكونات المجتمع الجزائري .....

خلال العهد العثماني (1519م - 1830م) .....

والتي أعدها الطالب : بن يحيى .....

والطالب: زكري نورة .....

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : العلوم الإنسانية .....

تخصص : تاريخ الجزائر الحديث (1519م - 1830م)

الموسم الجامعي : 2022 / 2023 .....

إمضاء رئيس اللجنة	إمضاء المناقش	إمضاء المشرف

البويرة في : .....

2024 / جويلية / 03